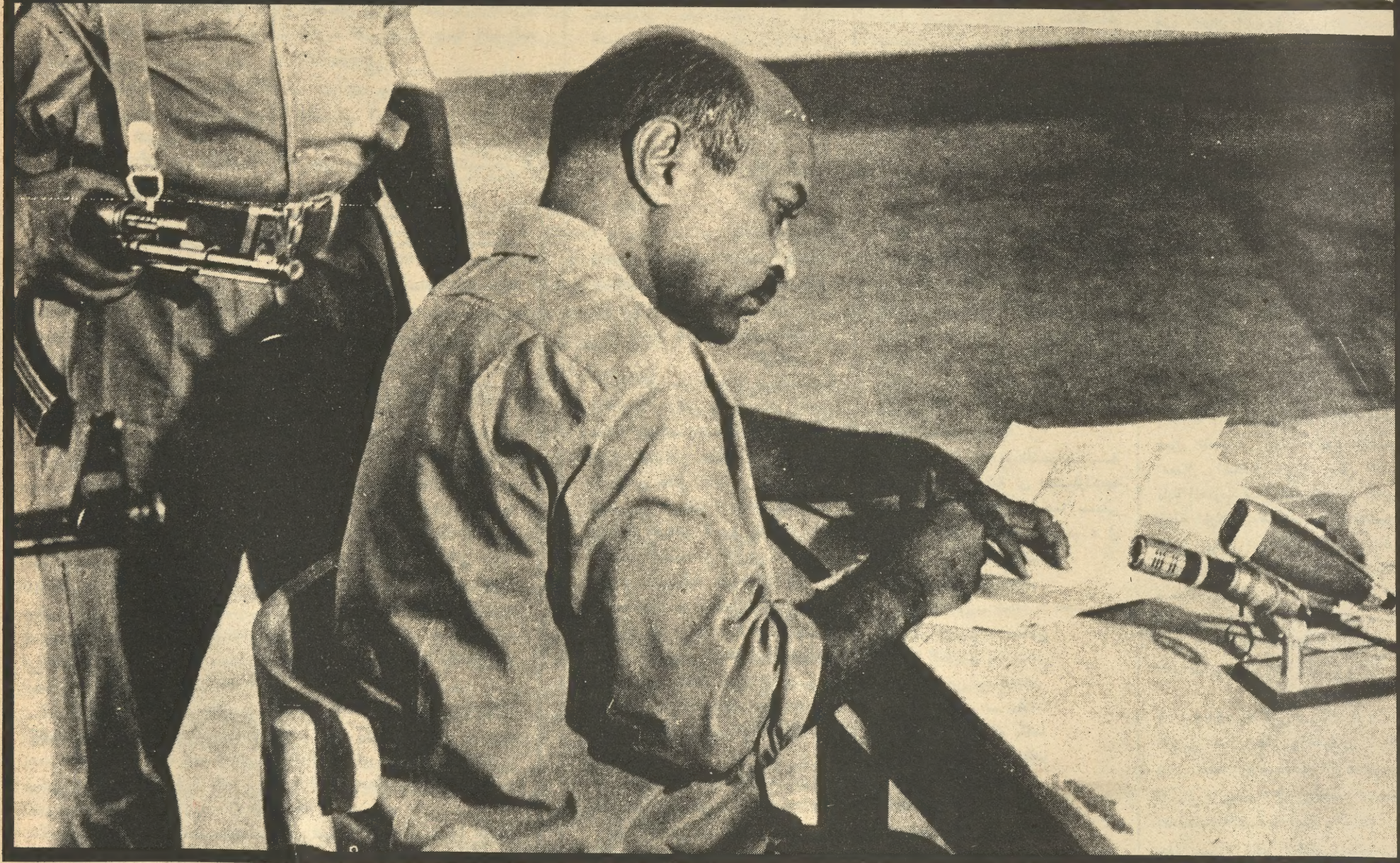


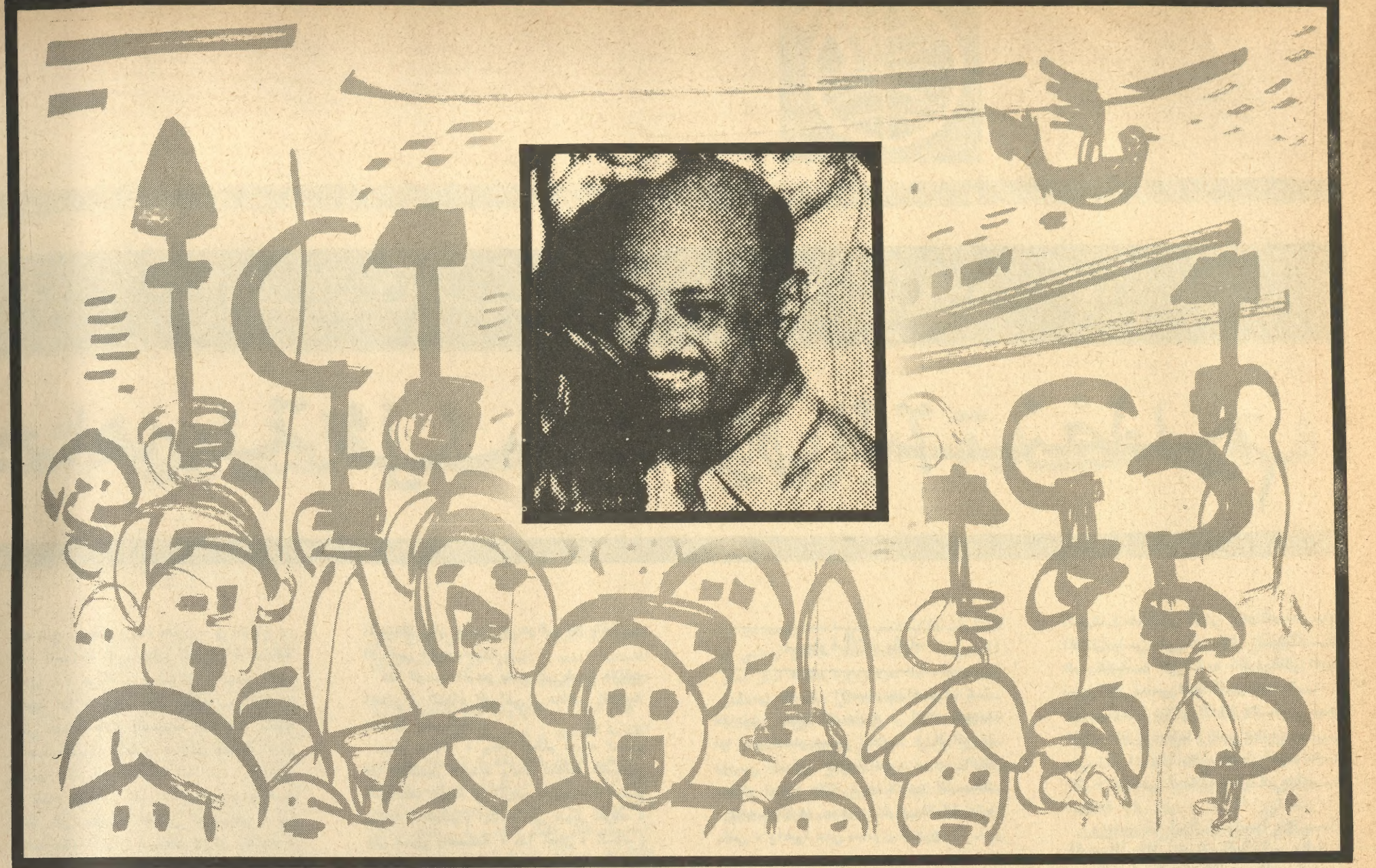
السودان

- من الحملة على الحزب الشيوعي الى الحملة على العسكرية الاشتراكي :
- **إكتمال اتجاهات الرجعية الجديدة في السودان**
- رسالة شاهد عيان للحرية من الخرطوم :
- **الجماهير السودانية خلال الأحداث الدامية**
- القوى التقدمية العربية تواصل استنكارها لجرائم الحكم الفاشي



المشروع السعوي لضرب يسار المقاومة وتصفية الثورة الفلسطينية

التجار والصناعيون : صراع هاد على كسب ود المهر من أجل امتيازات افضل



تحية للرفيق الشهيد عبد الخالق محجوب ولقافلة الشيوعيين الذين اغتالهم الطغمة العسكرية في السودان

اصدرت منظمة العمل الشيوعي في لبنان البيان التالي :

صبيحة الاربعاء ٢٨ تموز قتل سفاحو الخرطوم الرفيق عبد الخالق محجوب الامين العام الحزب الشيوعي السوداني . وكانوا قد قتلوا قبله الرفيق الشفيق احمد الشيخ ، القائد العمالي وعضو المكتب السياسي .

ان القتل الذي اعدوا للقائدين السودانيين العظميين ورفاقهما يحاولون بذلك القضاء على الحركة الشعبية الثورية في السودان . لكن قيادة عبد الخالق محجوب خلقت تراثا في النضال والتنظيم والفكر ، سوف يستحث لسنوات مقبلة طوية عزيمة الثوريين العرب ، في كل مكان من الوطن العربي ، وعقلهم .

في وجه الطريق المسدود الى الرأسمالية الذي ترج فيه أنظمة بورجوازية الدولة طاقات شعبنا ، وفي وجه المساومات التي تؤدي الى تثبيت قواعد الاستعمار في بلادنا ، أكد الحزب الشيوعي السوداني ان قيادة الطبقة العاملة هي السبيل الوحيد الى التحرر الكامل والى الوحدة العربية الجماهيرية .

ان « الشعب الذي تكبد الكثير من اراقة الدماء » - كما قال محجوب قبيل استشهاده - يحمل تراث عبد الخالق ورفاقه بين انصع واغنى ما اختطه النضال

العربي المعاصر . لقد استطاع الحزب الشيوعي السوداني ان يفجر في قلب الجماهير السودانية الكادحة التصميم الصلب على تحطيم كل أشكال الاستغلال ، وعلى بناء التنظيمات القادرة على القيام بهذه المهمة التاريخية . لم يعد هذا التصميم ، انه حي حياة المناضلين الاثداء الذين ولدتهم حركة الشعب السوداني في مسيرتها الدائمة .

في اسبوع واحد تلقت حركة التحرر العربية ضربتين قاسيتين : في الاردن وفي السودان . اذا استطاعت حركة التحرر ان تستفيد من هاتين الضربتين لتبني منظماتها الجماهيرية وترسي قيادة الطبقة العاملة ، يكون خط عبد الخالق محجوب قد انتصر .

في مواجهة الظلام الذي يزحف على ارضنا ترتفع هذه المنارة مضيئة وهما .

تحية لك ايها الرفيق القائد ، في صلابتك وفي استشهاده من أجل أعظم قضية ، والمجد لشعبك « الذي تكبد الكثير من اراقة الدماء » والذي يصنع لنا جميعا من دمائه فجر الاشتراكية .

منظمة العمل الشيوعي
فسي لبنان

٢٨ تموز ١٩٧١ .

الجمهورية السودانية قبل الأحداث الدامية

وصلت هذه الرسالة من
بي. سوداني ، يبدو منها انه
من السودان يوم ٢٦ الشهر
نفي . وهو يروي ، من
بالحامير السودانية ،
أحداث الأيام التي أعقبت
مكة الشهيد هاشم العطا
عاقه .

الخرطوم صباح الاثنين ١٩ يوليو ١٩٧١

على سكان الأحياء على بيان القاض هشام
هشام الذي جاء حركة ١٩ يوليو وأطاح
بمقامه القوي في عدة ثلاثة أيام .. وصلت
في الحديقة الثالثة مساء الأحد ١٨ يوليو
منها ما إليها من بيوت .. وهذا الصباح
تطعن ائتت مع التماس على البيان هشام
مكتن .. لم يكن في الحديقة ما يوهي بأن
هشام كان غير عادي قد وقع في البلاد سوى
الذين ترسان على دخول الجسر الذي يربط
بين دمران والخرطوم .. بدأت مع
صباح الاثنين تنفرج أساليب الناس وترفع
مقامهم : « لقد ارتعنا من الحكم البوليبي
مقامه » كان الناس يبدون جميعا
على مود سابق مع حركة ١٩ يوليو ،
بدأت بعد ذلك من صباح اليوم الأول
المرات من كل شوارع الخرطوم والاحياء
الحيوية والحي العربي والخرطوم الجائرة
أصبحت تملك تليدا لحركة ١٩ يوليو ،
شعاراتها تؤكد شيئا جديدا في حياة
العرب السوداني كثيرا ما نقل من اجل
يقته .. كانت المظاهرات تؤكد سلطة الجبهة
الديمقراطية النسبي أعلن بيان هشام
في قيامها وكان المظاهرات التقوا ما
في تمامها وولوه على شعارات تهز
كلها .. لم نسمع الاكادمية ..

الحقيد - ما هو المطلوب مني الان .

اللازم - تحديد موقفك لاتنا نعرف انك
ابط وطني تريد خدمة البلاد .

العقيد — من يقوم بهذه الحركة الجديدة ؟

المالزم - تنظيم الضباط الاحرار الذي قام
 في ٢٥ مايو وهاول النميري حرقها عن
 قها .

العقيد - ما دام العمل في مصلحة البلاد
يعلن تأييدكم .

حوار بسيط كطبيعة السودانيين البسيطة
به الناس في اليوم الاول في كل اقامي
ام الحكاكن ، مكان الحوار كان في مكتب
يديد وكان الملام ينتظره في مكتبه يقفمه
ضمام للنورة ، لم يستخدم الملام اي نوع
التهديد بل كان حوارا وديا للغاية .

استمرت المظاهرات التاييدية لليوم الثاني في شوارع الحديقة خالية تماما من أناس مسلحة إلا أن بعض نقاط التفتيش دخل الحديقة ، لكن كانت هذه الشوارع اختلافيين من كل مكان . المرأوسون على الانضمام من الجزيرة بتأييد لثورة يوليو . بدأت وزارة الداخلية السودانية بتفكيك سريعا للغاية لتسهيل تأشيرتها نظام للمسافرين العامين كما بدأ الاستعداد المطار أن يربد السفر من المواطنين وقد انطلق في اليوم التالي عمل الطائرة حلت طائرة الخرطوم عدة مرات من سح لسيارة . كما بدأت مظاهرات مماثلة لهما هم السودانية الأخرى ، وأدمنسي ، و سودان ، وكلاهما تعان للثورة ١٩ يوليو وسكان تهاجمات الهريين في كل أنحاء السودانية تؤكد شيئا هو سلطة الجبهة الوطنية الديمقراطية . ومن الأول أعلن هاشم العطا إعادة التظلمات الشعبية والهيئة التي كان ي تدعها وهي التظلمات التي عرفها الوطني للشعب السوداني .

اليوم الثالث ، وهو اليوم الذي بدأ
السودانيون عند سماع نبأ اجتياز
النور وفاروق عثمان حمد الله : كانت
الليلة الثانية عشرة ظهروا عندما سمع
انيون هذا النبأ تحولت شعارات
برين ضد هذا الحادث القذر كانت

ار بسيط للغاية دار بين ملازم صغير
ثورة بوليو وبين عقيد لم يكن متفهما
في بداية الامر ، الناس في العاصمة
تروي الحوار على الشكل التالي :

به القاعدة الامريكية . تأمر النظام الليبي
بنيابة عن شركات البترول للقضاء على ثورة
١٩ يوليو " .

استمرت المظاهرات الصافية بتأييد الثورة ١٩ يوليو ضد القذافي والرجعية العربية وشركات البروتة طوال اليوم الثالث حتى الساعة الرابعة والنصف من مساء هذا اليوم عندما أعلن هاشم العطا من إذاعة م. حمران أن تحللاً اجنياً يقع الآن ضد الثورة .

طالب البيان من الجماهير أن تدافع عن وطنها .

بعد هذا البيان غنى الوردي ، الفنان السوداني لدى الشعب السوداني ، أغنية انتصوا القذافي . ثم غنى فنان سوداني آخر أغنية شيمية يحفظها كل الشعب السوداني . وهركت هذه الأغنية الشباب السودانيين وصرع الشعب أن اعتداءه خارجياً يقع الآن على أرضه ليقضي على نورته .

يمس كرامة وطنه ويؤس كبريائه . وربط السودانيين رسماً بما عرفوا به من كفاءة بين هاشم العطا في الرواية والنصف الثاني نبا احتجاز بكرس النور وسفره إلى ليبيا واستعدوا على الفور لتحرير القذافي من مداخل الشوارع . وتكهرب الجنود في الحنية المثلثة بشكل قطع لم يشهده

الآن أن تصف الجداص

شديدة على مقر الإذاعة والذي كان يبرز

ستكمال نصب القنصلية .. لم تكن تتوقع
ان الجماهير ان التدخل الاجنبي بدأ من
داخل فالجماهير السودانية تمنع بطبيعة
اصه وصدق في المشاعر خاصة للاجانب
الذين يعيشون بينها ولم تصور وقوع الفدر
..

بدأت الجماهير تقائل بطريقتها الخاصة من
المازَل ومن النواذ وتلتقط قطع الأسلحة
هنا وهناك .. لقد شعرت بأن ثورتها هي
المر وما زال رايدو أم درمان يبيت لها
ليلة « انصبوا القارييس » كما يبت لها
نهاية الشديدة .. لقد استمر القصف
مستعيد على طرق الإذاعة التي كانت السابعة
بعضاً من مساء اليوم الثالث .. بعد ذلك

انفجار الحامسي» ثم اشدت القتال في
الحيات الشعبية وفي احياء السفارات . كان
لا ضاريا للغاية . وفي الحقيقة كانت
مجاهير تقال بكل شيء . لقد تم الجنود
ضباط الوطنون الجماهير بما يمكن من
ملاح . . وكان اجتماعا للعمال سينم في
ساعة الساعة من مساء هذا اليوم للتصليح
ان القصف المتعمد الشديد حال دون هذا
تجماع .

بعد أن سكنت الذاعة أم درمان عن البث
محطة أخرى مجهولة تعلن ان التمري
تعاد السلطة بصوت غير سوداني وباللهجة
سودانية . وبدا ارسال هذه المحطة ضعيفا
ان السكان في الخرطوم لم يسمعوها ..
ت هذه المحطة المجهولة ان التلفزيون

سيبدأ إرساله في السادسة والنصف من
بدء اليوم الرابع - وهو يوم الجمعة - ...
وكانت خفيضة ... لقد ظهر على شاشة
التلفزيون مصورو الكاميرا والمسحبات على
رؤوسهم لم يتحركوا من محل مونتاج التصوير
قد انار هذا المنظر السريع سخرية الاسر
السودانية في الحفنة .

في اليوم الرابع وبالرغم من الاعدامات الهائلة لهائكم الصا وفاقته ، وبالرغم من ازيمة المسحور التي بدأت تشنها الاذاعة لجيوشه والستارباب الشجيد الذي ظهر عند الناس من هذه الاذاعة ، ازداد القتال .. من القتال بين مساء الاثنين ٢٦ - ٧ - ١٩٧١ يسود بشكل ضار بين القوات التي تحتل في ابره ثرة ١٩ ويوليو وبين القوات التي ظهر انها موالية للنمري . كان هذا القتال يدور في الدرجة الاولى في الحسي لعربي ومن فتد حلفا ومن عمارة عثمان ، وفي اكير عمارة في الخرطوم وكانت قد امنت في ٢٥ مايو وفي الشوارع الرئيسية وفي ثورتها .. فسر الناس بشكل سريع الاعدامات المفورية التي يقوم بها النمري بانه يهدف لتأخير على القاطنين ، لكن الايام تتوارد من السوانية الاخرى خاصة ود مني ، ر سوان ، طبره ، ان قتالا شديدا يدور قوات ثورة ١٩ يوليو وبين قوات النمري حتى يوم الاثنين ٢٦-٧-٧١ تاريخ مفادرسه طار الخرطوم كانت الاتصالات والمواصلات مقطعة تماما بين الخرطوم وبين هذه المواصلات التي يدور فيها القتال وتوجه حكومة النمري ادانته للقوات الموالية لها عن هذه القوات الاذاعة التي عادت الى البث في اليوم الخامس للاحداث وبدأ الناس في الخرطوم يسرون نذارات الاذاعة النمري بان قوات الثورة من الجيش السوداني هي الان مع الثورة وان البابات الجبائية اخفقت تماما في انها تظهر اي تأييد للنمري حتى الان .

غادرت الفروط مساء الاثنين ٢٦ - ٧ - وكان القتال على الشدة في مخينة الفروط وخاصة في الحي العربي وبضيق الفائق حتى بقيت الشوارع الرئيسية وأبو توارق بنابه التي وصلت فبعد أن القتال على الشدة الممن الأخيرة . وكانت وزارة الداخلية قد خلقت بلامعتين من كل الفئات الاجتماعية من كل هؤلاء فخرين عن الطعام حتى يوم الاثنين ٧ - . وكانت شاهدة طفل صغير اسم يكون العائنة من عمره في أحد شوارع الفروط يوم الأحد ٢٥ - ٧ - يشير بيده إلى شادي كبير في السن ويصيح على خبابة من منطلقة في أحد الشوارع « يا عم يا عم شجوعي .. » واستغرقت كيف استجاب الدبابة الجنون لنداء الصبي فانطلقت بلبلة نحو الرجل المسكين وطلعت رشايتها فسقط قتلا فوق الرصيف .

لقد أصاب سيده مصربة الجنون وهي
في ي أحد شوارع الحي العربي وتصيح :
«اطفالي .. اطفالي » وكان أطفالها قد
تفكمت دبابات النبري التي جاءت للحي
تتمكن السكان لشدة المقاومة للحي
انتاب شكون الدين حزن ميسق واسى
بعد اعدام الشفيع احد الشيخ بون
مكية .. ان مدينة الخروطم الان في سجن
ب وصيت لا يفرقه سوى رصاص الاعداء
مكة .. لكن استطاع القول بون بمبالغة
مقاومة عنيفة ونيقة جدا ما زالت موجودة
في الدنة .

شماهد عیان

بیانات

الجبهة الشعبية الديمقراطية ترفع على القذافي وتنضم مع الحزب الشيوعي السوداني وتكشف
المشروع السعودي لضرب يسار المقاومة وتصفية الثورة الفلسطينية

لسوداني المناضل الى اسقاط حكم عبود العسكري بانفضاضه جماهيرية رائدة ، هو الذي قاتل الرجعية السودانية عميلة لايوبالية والسعودية طويلا ، وهو الذي اتخذ موقفا قوميا واميا ثوريا من دولة اسرائيل ، واكد على النضال من اجل زلتها وبناء دولة ديمقراطية في فلسطين . مؤتمرا اكتوبر (١٩٦٧) ، وهو الذي رفض

توقد قرار مجلس الأمن التي تنص على
الاعتراف بإسرائيل وتأمين حدود أمنة لها ،
وما وقع مع الثورة الفلسطينية بسلامته .
إن أي فصل من فصول المقاومة لا يحتاج
إلى " شهادة " من القيد ، والوجهة
المقايضة بالتكيد ترفض شهادته مهما
كانت . فمما مقاتلي الجبهة ضد إسرائيل ،
في أيلول وفي كل لحظة قتال ضد العدو
الصهيوني وفي جميع مراحل الدفاع عن
الثورة والنضال المسلح ضد قوات الكف
نسين ، هي الشهادة الثورية الواحدة
الطولية . وسام مقاتلي الجبهة بقيادة القائد
البارز " صلاح رامت " عضو المكتب
لسياسي للجبهة وعضو اللجنة التنفيذية
عظمون التحريض قد روت تراب الوطن في جرش
نظمو وهي لم تجف بعد ولا يستطيع أي
كاتب أن يكون طمها .

نعم ، ننفذ باننا نفضل السلاح بيبى -
الايولوجيا المئوية باليد الاخرى ، لا ن -
الايولوجيا والايولوجيا وهذا لا تصنع لور طائفة والايولوجيا -
على هذا ، والايولوجيا المسلحة نظرية وسياسة -
الايولوجيا التي تصنع الحرب على الاعداء ،
الايولوجيا فيتماد بوجه آلة الحرب الايولوجيا -
الايولوجيا صار على هذا . . . وعلى الايولوجيا -
الايولوجيا ان ينكر بان الذي يقود الثورة -
الايولوجيا ، حزب شيوعي بين الماركسية -
الايولوجيا ، الايولوجيا

وإذا كان القذافي يرى على حد تعبيره
هذه خطبة العنتية « بأن امبريالي الولايات
مهددة وبريطانيا والمانيا الغربية ، اقرب
ليه من بلدان المعسكر الاشتراكي (اتهم
من اهل الكتاب) بينما البلدان الاشتراكية
بالشيوعية » فان هذا الخطف سيؤدي
النتيجة الى الوقوف بصف الرجعية والامبريالية
تدفع هذه القوى الفورية في العالم وفي بلدنا
لعربية التي تخوض صراعا ضاريا ودائما مع
الامبريالية والصهيونية الرجعية ، وهذا ما
ياد القذافي في مواقف العداء من ييسار
واقامة الحزب الشيوعي السوداني المختل

هديدا ، والقذافي يعلم جيدا انه في هذا
التقني عمليا مع طلبات السعودية والمملك
نسرين واليمين الفاشي في السودان .

للسعودية تطلب رسميا ضرب الجبهة الديمقراطية ومنظمات تقديمه أخرى ان الثورة الفلسطينية تتعرض الان لخطر التصفية الشاملة ، حتى يتم الملك حسين قد صلح استسلامي منفرد مع العدو الصهيوني ..

ان الجبهة الديمقراطية تطرح علنا وامام الجميع .. ما يدور في كواليس البؤلماسية سرية ، تطرح المعلومات الاكيدة والقاطعة

مخططات فيصل - حسين - الصبودي
البريالية الأمريكية . ان الجبهة الديمقراطية
يقز ان جدار الصمت الى المخابرات
المخططات الرجعية - الامبريالية السرية -
تكون غرضها فالوضوح السياسي هو القوة
التي لا تقهر بد شعينا وانباء القوة الشرفاء.
تعدت اطلت الغرياء الرجعية السوبودية
راسها على الشرق العربي من جديد ،
تحديدا بعد رحلة فيصل لوشانطرا ، واخذت
للسوفيون تشطل للمشاركة في الاسراع بصفية
القوة الثورية في الخطة العربية والتي تقف
سايحة في وجه مخططات البريالية لفرض
الحل العربي . لآزمة الشرق الاوسط ، وفي
باجمات انيصي من الرئيس السادات طلب
سميا تصفية القوى اليسارية في حركة
القائمة ، وعاد الملك فيصل ووجد طلبه هذا
وفد المقاومة الذي ذهب الى الرياض خلال
اسبوع الماضي .

ان الملك فيصل ومعه وزير خارجيته تونس
ولم يبق وقت قبل عشرة ايام امام التفتيشي-م
الذي يبارك خطوات الملك حسين بعد
الرجوع جثى يعلو ان يمشي مشترك التنفيذ
الخطط الاميرالي الامريكي وذلك بالعمل على
حول المقاومة الى اداة عسكرية خاضعة
للمباداة الرجعية الاربينية « وتعمل ضمن
نا تحدد رئاسة الاركان الملكية في عمان ،
تعتبر اوضح ان « الوساطة » السعودية
التونسية تظر مشروع تسوية جديدة
بين المقاومة وحكم الملك حسين يؤدي الى
النتائج السياسية والعسكرية التالية :

الأ - فُضوع القاموة إلى منطق «السيادة»
الأينية وتوانين الدولة الرجعية» وبذلك
تجريد القاموة من استقلالها السياسي
يصبح حكم الملك حسين هو المبرر عن شعب
السلطان محلياً وعربياً وعالمياً .
ثانياً - تتهم القاموة إلى ظاهرة عسكرية
تهدف لتقيد العمليات الصادرة عن رئاسة
الأركان الملكية بحجة «ضبط العمل الداخلي
هضره بهيمنة العسكرية» على أن يتواجد
الضباط الذين على الشريط طوله ٥٢ كم - ١٠
فرضوا على الفريضة ويعرض ٦٧ .
من أن القهر . وجميع الأراضي الفلسطينية
للحقت قبل ٦٧ لا يجوز وجود ذنابيين مقابلتها
و العمل بالتجربة وهضر الملك المسلح
الأراضي المحتلة بحضر حزيران ٦٧ .

وبهذا يتم تجريد المقاومة من أية صفة مثبته سياسيا وعقائيا لدى الشعب الفلسطيني .
وإذا ما يطالب به الملك حسين ، لتحديد ما يتعين من الحركة السياسية باسم الشعب الفلسطيني وباتجاه التسوية الشاملة مع العدو الصهيوني ، وحتى تتكون الوساطة المشبوهة من تحقيق مشروع التسوية الجديدة ، فإن الملك فيصل والصودي وهذا ما يطالب به الملك حسين أيضا في تصريحاته وإذاعاته وسوا الايديالوجيا الامريكى ، بطرحان ضرورتها خطوات رسمية عربية ، وادخل المقاومة ، تحقق ما يلي :

اولا - ضرب القوى اليسارية في المقاومة
بالرجعية والقوى المساومة العربية تعلم جيدا
ان القوى اليسارية تدرك مدلولات هــ
للمامرة - التنسوية - مع الملك حسين ولن

ننتازل عن الموقف الوطني الحفني بادانــ
وحامسة كل الهك حسين بن قبل الدول
العتبة با وساطة بل الشعب وحكم
الجلالين والجزارين في عمان . حكم الملك
حسين لا يمل شينا وقد عمل على صدارة
جميع حقوة الوطنية ، قطع كل جسور
البلقة بين وبين القاموة وجباهر شينا .
نايا - مسخ الوحدة الوطنية بين فصائل
القاموة ، قطع شمار « الوحدة الوطنية-
في منطقة واحة » لدهما للقتال بين بيها
تلك شروط السعودية - نوني - حسين ،
التي تطلب بتصفية القوى اليسارية اولا قبل
كل شيء ، وبذلك تعمل القاموة على تزريق
نفسها بنفسها ، بل اكثر من ذلك خذوها فيها
بيها في دوامة مدمية تؤدي بها الى الهلاك
والهزال .

بيننا ترفض السعودية - تونس - حسين
أبنة وحدة وطنية حجة بين منظمات المقاومة .
الفاوادة الوطنية تطالب تحديد الجهات
وطنية والمساسية العربية لشعبنا وذلك
بانتزاع حقوقه الوطنية من أيدي حكم الملك
حسين (سحقه) في تقرير مصيره بنفسه .
تغريب شعبنا وتسليمه ، واصلت القتال
بإجلاء العدو الصهيوني ، رضى أبنة تسوية
سياسية تسمى حقوق شعبنا التاريخية ،
المساواة الاقليمية في السلطة السياسية
بين الشعبين الأردني والفلسطيني ورفض
الاضطهاد الاقليمي عن شعبنا في الأردن
أقصاء حكومة الجالدين ومحاكمة سفاكسي
هجاه الشعب والذليلين) .
الوحدة الوطنية
تطلب عسكريا بناء جيش ثوري شعبي موحد
على أسس عيرقراطية تحريم (القواعد
والنقد والتوجيه ، إلغاء التمييز الطبقي،
المادية والمعنوية ، بين الهاتين)
الذوات المظلمة من أب ضغوطات (رسمية)

وهذا ما لم يفضح بعد في صفوف حركة المقاومة ، رغم أن الجبهة الديمقراطية طرحت مشروعاً للوحدة الوطنية القوية على المجلس التاسع ، بينما تطالب الجبهة بان تصفي المقاومة نفسها بنفسها باسم الوحدة الوطنية وضرب القوى اليسارية . حتى تتحول الى مقاومة هزيلة تحت الوصاية الروسية العربية . وغير قادرة على الحركة الوطنية المستقلة سياسياً وعسكرياً .

من هنا بالضبط علينا أن ننظر إلى تصرفات القذافي ضد القوى القمعية في القارة وعلينا أن نتبع بجادة على ما في القصة الثورية لما يطبخ في دهايز الدبلوماسية السرية ، فطليات الموسوية - تونس - حسين واضحة ، ويأتي القذافي بصرفاته ضد صغار القارة ليعب الماء في طاحونه - مؤامرة واشنطن - فيصل - حسين - المصري لتصفية الثورة وتحولها إلى هيكل عظمي ليس أمامه سوى التسليم أو الانتحار أمام الخط الرجعي الاستعماري لتصفية القصة الفلسطينية ..

ان الثورة في خطر .. وعلينا جميعا قهر
مؤامرة فيصل - حسين - المصمودي وكل
اعداء الثورة ، وتحية الى جميع القوى التقدمية
العربية والعالمية التي تتضامن مع ثورتنا . "

رياح اميركية تعصف في الشرق الأوسط

محازر الأردن ومجازر السودان
«فواتير» الانظمة العربيه لأميركا

حجم العلاقات بين البلاد العربية والبلدان الاشتراكية ، وبالتالى ضرب النفوذ السوفياتي في هذه المنطقة ، ودفع الانظمة العربية الى محور نفوذ الدول الامبريالية وخصوصا اميركا .

واذا ما قلنا نظرة شاملة على مجمل التطورات الحاصلة في المنطقة نجد ان الانظمة العربية وفي مقدمتها ما يسمى بالانظمة القومية تعمل باستمرار على تنفيذ الشروط الاميركية المطلوبة مقابل قيام الولايات المتحدة في الضفة على العدو لظهور بعض اللين في مواقفه الحزبية .

فانظمة الاردن المميلة قام بواجبه على اكمل وجه .. فمن شهر ايلول ١٩٧٠ الى نوز الماضي نفذ هذا النظام ، بالتعاون المباشر مع العدو في بعض الاحيان هدف تصفية حركة المقاومة في الاردن . واسفرت المجازر والاذاب التي جرت في هذا البلد عن قتل وجرح عشرات الآلاف ليس فقط من رجال المقاومة ، بل من أبناء الشعب الفلسطيني الذين قصفت مخيماتهم بوحشية ودكت بيوتهم على من فيها ..

جرى كل ذلك وسط تواطؤ الانظمة القومية رغم تظاهر بعضها بإبداء الاستنكار لوقف الحكم الاردني وتأييدها للكلية لحركة المقاومة واكثر من ذلك فقد ادى تدخل بعض الانظمة العربية تحت ستار التوفيق الزعوم بين حركة المقاومة والنظام الاردني الى المساهمة فعليا في عملية ضرب المقاومة ، وذلك لان هذا التدخل العربي افقد الفدائيين ، نتيجة مواقف بعض قياداتهم المخالفة ، والقصيرة النظر ، الكثير من امكانياتهم في الرد على حملات التنصيف والابادة التي تعرضوا لها . فقد اعتمد الفدائيين على «الضمانات» التي قدمتها الانظمة العربية وكانت في الواقع مظاهر خداع وتضليل مضبوحة . ولا تزال بعض الانظمة العربية ماضية حتى الان في تبجيل مبرهية حماية العمل الفدائي مع انها تعمل مثل حكام الاردن مسؤولة ما تعرض له من ضربات ومذابح .

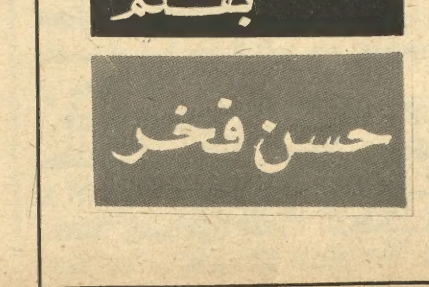
وشروط اميركا للموافقة على القيام بهسمى جدي لحمل اسرائيل على التخفيف من تصلبها لا تختلف تقريبا عن شروط تل ابيب . فالطالوب بالدرجة الاولى في هذا المجال تصفية المقاومة الفلسطينية وخصوصا في مواقع تواجدها الاناسية في الاردن ، وضرب القوى والحركات التقدمية واليسارية في الدول العربية ، وتقليص

الاتصالات بين القومية العربية واميركا والتي ظهرت بجلال من خلال زيارات سيمكو وسواه من الجواسيس الاميركيين ثم زيارة روجرز لدول الشرق الاوسط ، وبدء البحث في تحقيق تسوية جزئية تبدأ بفتح قناة السويس في وجهه الملاحة الدولية .

وقد اتصبت الجهود اميركية على محاولة اقناع الانظمة العربية بانه ليس من امل غنى حمل اسرائيل على اعادة بعض ما غنفته الدول العربية المعنية من اراض الا عن طريق الولايات المتحدة وتصويرها بانها تستطيع وحدها اقناع اسرائيل بالتراجع في هذا المجال ولكن بشروط لا تقدم فقط اهداف العدو القوسمية بل تقدم بالدرجة الاولى سياسة الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة ومصلحتها الاقتصادية الضخمة وفي مقدمتها المصالح الجيوسياسية .

واستغلت الدبلوماسية اميركية الى ابعاد حد فشل الاتحاد السوفياتي الذي شجع الدول العربية على السير في طريق الطول السليبية في تحقيق اي تقدم في هذا المجال ، من اجل اضعاف ثقة الانظمة العربية في جدوى اعتمادها على دعم هذه الدول الاشتراكية الكبرى التي تلقي في الاساس مع اميركا على الادوية الى ايجاد حل سياسي للمشكلة لا يمكن ان يكون بالطبع الا في صالح اسرائيل . وتصرحت اميركا طوال الفترة الماضية بشكل ادى الى الاسراع في زعزعة ثقة قادة الانظمة العربية بالدعم السوفياتي لها ، وبالتالى في جدوى تعزيز علاقاتها مع بلدان المعسكر الاشتراكي .

وشروط اميركا للموافقة على القيام بهسمى جدي لحمل اسرائيل على التخفيف من تصلبها لا تختلف تقريبا عن شروط تل ابيب . فالطالوب بالدرجة الاولى في هذا المجال تصفية المقاومة الفلسطينية وخصوصا في مواقع تواجدها الاناسية في الاردن ، وضرب القوى والحركات التقدمية واليسارية في الدول العربية ، وتقليص



من العبث بحث اي حدث من احداث الشرق الاوسط التي تعاقبت منذ حوالي العام على حدة وبمعزل عن مجمل التطورات والنشاطات السياسية الجارية في هذه المنطقة . فهي جميعا ظاهرات تسود من خلال التحليل حلقات في خطة واحدة ترعاها الولايات المتحدة زعيمة القتل امبريالي العالمي . وفي رأس اهداف هذه الخطة تحقيق تصفية القضية الفلسطينية تصفية نهائية عن طريق تركيز الهزيمة الحثينة للانظمة العربية في حزيران ١٩٦٧ وترجمتها الى «حل سياسي» استسلامي في صالح اسرائيل وحمايتها ، وبالتالى اعادة ترسيخ السيطرة الامبريالية التي ضعفت واهتزت مركزاتها في المنطقة العربية خلال العقدين الماضيين .

وكانت احداث السودان الاخيرة مؤشرا ينطوي على دلالات بالغة الاهمية بالنسبة لاجل المخطط الذي يجري تنفيذه على مسرح الشرق الاوسط . ومن الضروري الانتباه في هذا الصدد الى سلسلة من الاحداث والظواهر التي لا يمكن عزلها عن الإطار العام الذي تسير فيه مخططات الامبريالية . وفي مقدمة هذه الاحداث اعلان بعض الانظمة العربية مواقفها من الخطوة اميركية لحل أزمة الشرق الاوسط ، وتبني قيادات بعض الدول العربية (مصر وسوريا) وعلان قيام الاتحاد الفلطي ، وتصفية حركة المقاومة في الاردن ، والقارب بين القاهرة من جهة ، وكل من الرياض وطهران من جهة اخرى ، وعودة الدبلوماسية اميركية الى استلام زمام المبادرة في تحريك «أزمة الشرق الاوسط» على اساس السير في اتجاه تبشيع الطلور الاستسلامية بالتعاون مع انظمة الحكم العربية المخالفة والمواطاة والمستعدة للموافقة على المزيد من التفاتلات والتراجعات امام اسرائيل والامبريالية في الوقت الذي تطلق فيه حملات ضجيج غارقة وديماغوجية عن عزيمتها على الكفاح وتحرير الأراضي المحتلة .

وكان سير الانظمة العربية ، «التقنية» منها والرجعية ، في هذا الطريق الاستسلامي نتيجة موضوعية لتكريها وعجزها عن السير في طريق النضال الحقيقية ضد اسرائيل والامبريالية . ويبدو واضحا ان «الدبلوماسية السرية» لعبت دورا اساسيا في دفع الانظمة العربية في هذا الاتجاه الاستسلامي . وبدات ملامح هذا الاتجاه تظهر جلية بعد بدء

الصرف الكيفي في المدارس الخاصة

تنظيم المعلمين وتحالفهم مع
التنظيمات العمالية هو الجواب

يرتفع صوت واحد ليدافع عنهم ، وسيصف الصرف لا يزال مسلطا على رقاب المعلمين حتى وصل هذا السيف الى عنق امين السر العام لتقابة معلمي المدارس الخاصة . وعندئذ فقط سمعنا صوت النقابة والمتمردات الصفحية والطلب بالغاء الصرف الكيفي .

المؤتمرات لا تجدي وحدها

ان المؤتمرات الصفحية والتعديدي يبقى كلاما ومزايدات يمكن ابتصاصها بتسوية قضية صرف امين السر العام على حدة لا تلبث ان تستخدم في سياق تناقض مع نقابة جديدة للمعلمين أو انتخابات مقبلة . فان لم تلق المؤتمرات الصفحية والتعهديات بتبعية لاجابير المعلمين عبر عقد جمعيات عمومية متلاحقة ، وملاحقة المشروع امام السلطات المحلية ليس حول هذا قاعدة المعلمين المعاة والمنظمة دور الضغط الحاسم في سبيل مطلبها المعادل .

يبقى ان نشير الى نقطة هامة يمكن اذا لفت الانتباه اليها واخذت بعين الاعتبار في مجال التخطيط والتبعية ان تضفي تغيرا نوعيا هاما على طبيعة تحرك المعلمين ليس حول هذا الموضوع فقط بل في مواضيع كثيرة ، نفع اتفاقا بمرقة اوسع حول مستقبل عمل نقابي للمعلمين وحول السير النقابي لتناميهم النقوي باتجاه الطبقة العاملة .

حلفاء معلمي المدارس الخاصة

ذلك ان للمعلمين حلفاء طبيعيين فليسوا وحدهم الذين يعانون من شر الصرف الكيفي ، بل هناك الطبقة العاملة بأسرها، فقد أثارت الاتحادات النقابية الغاء المادة ١٢ و ٥٠ من قانون العمل وقد تراجعت عنها النقابات ممثلة بقيادتها في ٢٥ ايار وعادت لتتار على شكل مشروع منذ ايام على صفحات الجرائد من جديد ومن مقارنة سريعة بين مشروع رئيس اتحاد النقابات (راجع « الحرية » عدد سابق) والمادة ٢٩ من قانون تنظيم الهيئة التعليمية يتبين ما يلي :

١ - ان مشروع القانون المقدم من غيريال خوري يعطي مكسبا جديدا لم يلحظ في المادة ٢٩ من قانون الهيئة التعليمية ، وهو ان الصرف لا يكون نافذا قبل قرار اللجنة التحكيمية .

٢ - ولكن قانون المعلمين مكسب لم يات على ذكره مشروع غيريال خوري وهو انتخاب ممثلي الاجراء من قبل الاجراء انفسهم .

اذن تبين مما سبق ان موضوع الصرف كما قلنا لا يطال المعلمين فقط بل يطال فئات الاجراء في لبنان من معلمين ، الى مستخدمين الى عمال . فعلى هذه الفئات ان تنسق فيما بينها وتتكاتف مبنية قواعدها لحركة الغاء الصرف وصياغة مشروع موحد متكامل للجان التحكيمية مشكلة خطوة هامة تدفع الى الامام الحركة المطالبة للطبقة العاملة في لبنان .

ان تعطي قرارها في مهلة اقصاها شهران من تاريخ تقديم الاعتراض .

طبعا اعطى هذا التعديل للمادة ٢٩ على الصعيد القانوني للمعلمين مكسبين جوهريين :

١ - ردع جزئي لعملية الصرف الكيفي .

٢ - مكسب ديمقراطي على المعلمين ان يتسكوا به اد يجيز للمعلمين في كل مؤسسة انتخاب ممثلين ثلاثة في اول فصل من كل سنة دراسية .

الصرف المستمر

ولكن مع ذلك لم يخلص المعلمون من سيف الصرف الكيفي المسلط على رقابهم ، فسي الواقع :

١ - لم يكن التعديل لينع الصرف الكيفي ، بل يفسح مجالا في احسن الحالات وفي حال تطبيقه التخفيف الضئيل من نتائج هذا الصرف ، اذ يبقى حق رئيس المدرسة بصرف المعلم من الخدمة مطلقا .

٢ - ظل الاهتمام حول كيفية انتخاب ممثلي المعلمين في اللجان التابعة للمؤسسات ومن يشرف على الانتخابات . فطلت المبادرة غالبا بايدي اصحاب المؤسسات ، فكل مؤسسة تعليمية تدعو لمعلميها لانتخاب لجنة دعمها الادارة ، او توزع على المعلمين بيان باللحة مرشحين للموافقة عليها .. عدا ان كل المدارس الكاثوليكية اعترفت مؤسسة واحدة تصت رعاية الاب اغناطيوس مارون الذي يفخر ثلاث مدارس يطلب من كل واحدة منها انتداب مندوبها في اللجنة وكنا يعلم ان المدارس الكاثوليكية تعد بالثبات ، هذا في احسن الحالات . اما غالبا ما يتم تعيين ممثلي المعلمين من قبل الادارة .

ويستفيد اصحاب المدارس من جهة ثانية من عدم ملاحقة النقابة لهذا الموضوع جديا .. فلا مجال للكلام عن احكام تكونت في لجان تعليمية مندوب المعلمين فيها من النوع الذي ذكرنا ، فقد سبق الحرية ان اعطت صورة عن جلسة نموذجية من جلسات اللجان التحكيمية .

.. فمن سنة ١٩٦٤ حتى الان لم يكن لجلسة نقابة المعلمين دورا فعليا في ملاحقة موضوع الصرف الكيفي وجعل اللجان التحكيمية مكسبا فعليا للمعلمين . وكان المعلمون يصرون بالثبات من المدارس دون ان

● في حالات الصرف غير التائبي ، لمصاحب العلاقة اذا رأى في صرفه اساءة استعمالالحق من قبل المدرسة ان يعترض خلال شهرين امام لجنة تؤلف بمرسوم بناء على اقتراح وزير العمل والشؤون الاجتماعية على الوجه التالي :

لجان التحكيم

١ - في المدرسة التابعة لمؤسسة :

★ ٣ مندوبين ممثلين لاصحاب المدارس يختارون من مدارس تابعة للمؤسسة على ان يكون احدهم رديفا .

★ ثلاثة مندوبين ينتخبهم المعلمون في مدارس تابعة للمؤسسة على ان يكون احدهم رديفا .

★ مستشار خاص مطلع على امور التعليم الادارية والتربوية والقانونية .

٢ - اما في سائر المدارس الخاصة فتشكل اللجنة المخصوص عنها في الفقرة السابقة على الشكل التالي :

★ احد القضاة المتقاعدين .

★ ثلاثة مندوبين عن اصحاب المدارس يكون احدهم رديفا .

★ ثلاثة ممثلين عن نقابة المعلمين يكون احدهم رديفا .

● تشكل هذه اللجان خلال الفصل الاول من كل سنة مدرسية وتكون مهمتها النظر في الاعتراضات التي يقدمها افراد الهيئة التعليمية من البناتيين في هذه المدارس والذين يكونون قد قضاوا في خدمتها عاين على الاقل ثم صرفوا من الخدمة . وعلى هذه اللجان عند الاقتضاء ان تسوي الخلاف عن طريق اعادة صاحب العلاقة الى عمله ، واذا تعذر ذلك وتبين ان في صرفه اساءة استعمال الحق ، ان تعرض على المؤسسة تعويضا اضافيا بقدر بالتنسبة الى اساسي الراتب والى عدد سني الخدمة في المؤسسة على ان لا يتجاوز قيمة التعويض المستحق لصاحب العلاقة ، وان لا يقل عن قيمة راتب اشهرين الاخيرين .

● يحق لرئيس المدرسة ان يصرف من الخدمة اي فرد من افراد الهيئة التعليمية على ان يرسل اليه بذلك كتابا مضمونا مع الاستمار بالوصول قبل الخامس عشر من نوز من كل سنة والا اعتبر مرتبطا بالمعدي في السنة الدراسية التالية .

جاء المؤتمر الصحفي الذي عقدته نقيب معلمي المدارس الخاصة انطوان سيملاي حول موضوع الصرف الكيفي ليلقي الضوء من جديد على مشكلة تتعلق بمسألة استقرار العمل في قطاع التعليم الخاص ، وهو قطاع تسعى سياسة الدولة باستمرار لاسباب عديدة منها دوره المتميز في عملية البناء الديموقراطي لمزله عن بقية القطاعات وتمييزه ضمن تشريعات فئوية خاصة على هامشي تصنيفين فئويين تعرفهما تشريعات العمل اللبنانية (القطاع الخاص للاجراء ، والقطاع الوظيفي العام) .

و « الحرية » اذ تتناول موضوع الصرف الكيفي في قطاع التعليم الخاص لا بد لها ان تشير الى ان المعلمين يعانون من هذا المسلط في رقابهم منذ سنين . وحتى الان لم تحرك النقابة ساكنا حول الموضوع . فبما هي حدود التهديدات التي اطلقها التقيب سيملاي وما هي شروط تحولها الى عمل جدي مجد ؟

التعزير الابدئي

قبل تعديلات قانون المعلمين في المدارس الخاصة التي صدرت في ايلول ١٩٦٤ كان معظم المعلمين يصرون بعد سنتي توريثهم وبعاقبتهم في السنة التالية كمتميزين . هذا اذا كان صاحب المدرسة راضيا عنهم وذلك بالرأب الذي يرضى عليهم . وكان صاحب المدرسة يستند الى المادة ٢٩ التي تنص على ما يلي : عند صرف المعلم من الخدمة او استقالته ، تصفى حقوقه ، واذا عاد الى التدريس نشأ حقوقه من جديد . وبهذا الشكل يبقى المعلم متزنا في المدرسة طوال حياته تحت ظلاله الصرف من قبل صاحب المدرسة . اراء هذا الوضع تحرك المعلمون سنة ١٩٦٤ - ١٩٦٤ مهدين بالاضراب فصدرت تعديلات ايلول ١٩٦٤ المذكورة اعلاه وابرزها تعديل المادة ٢٩ بالشكل التالي :

● يحق لرئيس المدرسة ان يصرف من الخدمة اي فرد من افراد الهيئة التعليمية على ان يرسل اليه بذلك كتابا مضمونا مع الاستمار بالوصول قبل الخامس عشر من نوز من كل سنة والا اعتبر مرتبطا بالمعدي في السنة الدراسية التالية .



مشروع تنظيم الجامعة اللبنانية

مشاركة طلابية رمزية في مجلس محدود الصلاحيات

كان طلاب الجامعة اللبنانية قد طرحوا ، خلال اضراب الستين يوما ، مسألة إعادة تنظيم الجامعة وذلك لتأمين المشاركة — قانونيا — التي فيها المسؤولون باستئثار . واليوم ، يتقدم ادمون نعيم — رئيس الجامعة — بصيغة جديدة للتنظيم ، سنناقش بالبحث المسألة الرئيسية فيها : تكوين مجلس الكلية وصلاحياته .

ان أبرز ما يلتفت النظر في المشروع هو انه في ان مما يوسع المجلس ويضيق رقعة صلاحياته يوسمه بحيث يضم ، بالإضافة الى رئيس الجامعة ، اعضاء الحكيمى كلاً من العميد او المدير ، أمين سر الكلية ، رؤساء الاقسام كل الاساتذة الداخليين في الملك والمعمدين المتفرغين ، خمسة متقاعدين بالساعة ، ممثلون عن الطلاب (المادة ٢٧) اما الصلاحيات ، فلا تعدى حق التوصية الى مجلس الجامعة في كافة القضايا : النظام الداخلي للكلية ، مناهج التعليم وبرامجه ، اعضاء الهيئة التعليمية والملك الفني ، الموازنة — (المادة ٢٩) .

الجديد في هذا المشروع ، المركزية التي يؤمنها مجلس الجامعة ، بحيث يشر على مجالس الكليات كلها ، وهذا ما تعنيه بوضوح عضوية رئيس الجامعة الحكيمة في مجلس كل كلية او معهد . فالملك في هذا الصدد ، هو ان حضور رئيس الجامعة — او من يمثله — يسجل موافقة تنفيذ اي قرار صادر عن مجلس الجامعة ، فهذا الامر ، لا يطرح لان تكرار التجربة ذاتها التي حدثت مع ادارة كلية العلوم حين رفضت قرارا بالغاء الانتخابات الشفهية . الغرض الواضح ان هو تطويق اية محاولة من النوع نفسه . قد لا تتكرر على اي حال الا من جانب ادارة العلوم نفسها ، التي اشدت الصراع بينها وبين الادارات الاخرى نتيجة الرؤية المختلفة — لكن الجزئية — لكل منها الى اوضاع الجامعة اللبنانية ، ونتيجة لرغبة ادارة العلوم في ايجاد مواقع اضافية لنفسها في الادارات الاخرى حيث يتواجد اكثرية من التيار الاصلاحي : « الوعي » الذي يواجه تيار ادارة كلية العلوم . على ان هذه المواجهة لا يملك مجلس الكلية هنا ايضا لخدمة الحركة الطلابية ، فالبين ، ان نظرتهم الجزئية تتناول ، كل واحدة ، جانباً من المشكلة في حين ان المشكلة ينبغي لها ان تعالج على المستويين : المعيشي والتعليمي .

الامر الثاني ، الذي تجدر الإشارة اليه ، وينطلق ايضاً بالركيزة ، هو الاتجاه الرسوم في المشروع فيما يتعلق بتعيين افراد الهيئة التعليمية حيث لا يملك مجلس الكلية هنا ايضا سوى حق التوصية ، لماذا ؟ ان احتدام الصراع — كما اسلفنا بين التيارين الاصلاحيين يدفع بمجلس الكلية ، الذي يمثل نفسه تيار الوحي بالكلية ، الى كل ما واقع التيار القاسي فلا يعود هذا الاخير ، يملك الحرية في ملء مكانه من العناصر التي يرتضيها ،

كما ولا يفسح المجال امامه « لتسريب » عناصر مؤيدة الى الكليات الاخرى التي يسمي « الوعي » ما لم يتوفر الدعم في القاعدة الطلابية حقيقة ، « الوعي » الارتكاز عليه في « معركة الضاربة » ، فالدعم الطالبى — حركة الوعي — تسير كما يبدو على طريق الاضمحلال ، بعد الانشقاق الشهير الذي افتقد حركة الوعي تقسماً اساسياً من قاعدتها . من هنا الضراوة في المواجهة بين تيارين اقل لكن ذات قاعدة طلابية متنامية ، اكثر ذات قاعدة « مهززة » ، كل منهما يهدف الى تثبيت وضعه .

مسألة المشاركة

جرت خلال الشهر الماضي امتحانات التعليم المهني على مختلف مستوياته . سنناقش نتائج المرحلة الاولى من البكالوريا الفنية الجزء الاول ، لسبب بسيط هو ان هذه المرحلة تضم اكبر عدد من الطلاب المرشحين للامتحانات .

الملاحظة الاولى التي لا بد من الإشارة لها هنا انه جرى تقسيم الفحص الى مرحلتين : المرحلة الاولى وهي تضم مواد الاختصاص (تكنولوجيا — رسم صناعي .. الخ) . المرحلة الثانية تضم المواد النظرية (علوم ، رياضيات) مع المعامل والمختبرات . كانت نسبة النجاح في المرحلة الاولى حوالي ٥٠ بالمائة . هذا يعني ان نصف المرشحين لا يحق لهم متابعة الامتحانات . وكانت مديرية التعليم المهني ، في نهاية العام الحالي ، قد أصدرت قراراً تملن بموجبه تبليصها من تعيين دورة اخرى في تشرين . الا اذا رات المديرية ضرورة لذلك . هذا ولا يحق للراشدين إعادة سنفهم ، اي عملياً تكون المديرية قد رمت بنصف المرشحين الى الشارع دون شهادة ، اذا لم تتم دورة ثانية .

ينتسب التاجحون (وهم ٥٠ بالمائة من المرشحين) الى ثلاثة اصناف من المدارس المهنية . كان الفشل كبيراً في نسبة النجاح فيها ، من مدرسة الى اخرى . سنأخذ نماذج من عدة مدارس من الاصناف الثلاثة محاولين استخلاص نتائجها .

١ — المدارس المهنية الرسمية

— مدرسة الصنائع في الدكوانه . كانت نسبة النجاح فيها حوالي ٨٠ بالمائة . فيما بقي كان نادراً ما يحصل فيها سقوط . والسبب ان التصفية كانت تجري في امتحان الدخول الى المدرسة . ففي السنة الماضية من اصل اكثر من ١٠٠٠ متقدم لم تقبل المدرسة اكثر من ٢٠٠ طالب .

اما في مدرسة مشرفة الفنية فكانت نسبة النجاح فاجعة على الطلاب : اذ من اصل ١٢ في فرع الكهرباء لم ينجح سوى واحد . ومن اصل ١٤ طالباً في فرع الميكانيك لم ينجح سوى واحد ايضاً . لم تكن نتائج البريفيه تكتيك والبريفيه مهنية بافضل من ذلك ، اذ من اصل ٤٤ كهرباء وميكانيك لم ينجح سوى ٤ . — لم تكن نتائج مدارس المناطق المهنية الرسمية افضل من ذلك بكثير . ان اسباب الفشل في مدارس المناطق عديدة وهي تتعلق في اهلال المديرية لهذه المدارس . فبمقابلها تشكل نقص الفاضح في التجهيزات . واغلب هذه المدارس لا مختبرات فيها . يروي طالب الكهرباء في مدرسة مشرفة انهم كانوا خلال سنتين بوقت المعامل كانوا يتسللون بنكش حديقة المدرسة . هذه ناحية من المشكلة ، اما الناحية الثانية فهي النقص في عدد الاساتذة وفي اعدادهم للتعليم المهني .

امتحانات التعليم المهني

لماذا لا تشرف الدولة على المدارس الخاصة ولا تفتح مهنيات ليلية

خلال السنة الماضية ، عندما كان الطلاب يسيرون مطالبين بالتجهيزات وبالمختبرات وبلاساتذة ، كانت ادارات مدارس المناطق تضغط في سبيل طرد الطلاب !

٢ — المدارس المهنية الدينية :

في المهينة العمالية كانت نسب النجاح كالآتي : ميكانيك عام (فرنسي — انكليزي) من ١٦ طالباً نجح ٧ ومن ٢١ نجح ٤ . ميكانيك سيارات (فرنسي — انكليزي) من ١٤ طالباً نجح ٧ ومن ١٤ نجح ٥ . الحكواتية . وهذه ارقام متروكة في معظمها ان الثاني في نسب النجاح يعود في معظمه الى انه طبقت مناهج التعليم المهني فسي الحكواتية . وهذه ارقام متروكة في معظمها لجهة الاساتذة . لذلك قدم طلاب في العمالية وغيرها من المدارس الخاصة امتحانات في مواد لم يروها سابقاً .

ومن المثل للنظر انه لا يوجد منهاج متكامل بين المواد النظرية والمواد العملية . ومن الامثلة على ذلك ان طلاب الميكانيك العام جرى امتحانهم في الفيزياء على قسمي الكهرباء والبصريات من تلك المادة .

اجل ايجاد التماثل في المهينة العمالية من حيث نشاطها السياسي ومفاهيمها المختة كقوة ديمقراطية نورية . وما كان للجنة المركزية ان تفعل غير هذا لان حصول فئات البرجوازية الصغيرة من مستوى نشاطها الفكري والسياسي الى قوة ديمقراطية نورية يتم خلالها عملية من الصراع الطبقي والواقف العملية . ان تغيير السلطة واخذها من يد الرجعيين واعلان البيانين التقدميين وتعيين وزراء شيوعيين لا يكفي لوصف السلطة بأنها ديمقراطية نورية . هذا الوصف يأتي كنتاجية لعملية التطور والصراعات المقلية من اجل انجاز الثورة الديمقراطية .

ب — واصفة في الاعتبار الحقائق الواقعية اليجابية : ١ — يباين رئيس مجلس الثورة والوزراء . ٢ — تعيين شيوعيين في مجلس الوزراء . ٣ — تعيين مرشح اليسار لتفاسيات الرئاسة رئيساً للوزارة ، قيمت اللجنة المركزية القوة الطبقة الحاكمة — البرجوازية الصغيرة — بأنها جزء من قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وهذا يعني ان السلطة ليست ضمن قوى البرجوازية الصغيرة ذات الموقف السياسي الرجعي — يعني انها قوة مصلحتها في انجاز التقدم والثورة الوطنية الديمقراطية . واصفة في الاعتبار الحقائق السابقة وضمت اللجنة المركزية احتمالات ايجابية شرطية استنراها مما يؤدي الى تأثرها بالجو الديمقراطي العام . وكان هذا تأكيداً بان السلطة الجديدة :

١ — يمكن ان تتحول بالتدريج الى مستوى نشاط الديمقراطيون الثوريين المتأخر . ٢ — وبأن هذا يتم اذا ما قام الحزب الشيوعي بدوره في تطوير النشاط الجماهيري

تتابع « الحرية » نشر تقرير الشهيد عبد الخالق محبوب المقدم الى المؤتمر الندواوي لكادر الحزب الشيوعي السوداني . وفي هذا التقرير يتحدث الشهيد عن مهام انجاز الثورة الوطنية الديمقراطية وفترة الانتقال ويحدد رأي الحزب بالوحدة العربية :

موقف اللجنة المركزية مساء ٢٥ مايو

وبين هذه الظروف يمكننا ان نقبس موقف اللجنة المركزية مساء الخامس والعشرين من مايو والذي صدر في الخطاب الدوري الاول :

١ — لم تصدر اللجنة المركزية تقييماً تصف فيه السلطة الجديدة بأنها ديمقراطية نورية من حيث نشاطها السياسي ومفاهيمها المختة كقوة ديمقراطية نورية . وما كان للجنة المركزية ان تفعل غير هذا لان حصول فئات البرجوازية الصغيرة من مستوى نشاطها الفكري والسياسي الى قوة ديمقراطية نورية يتم خلالها عملية من الصراع الطبقي والواقف العملية . ان تغيير السلطة واخذها من يد الرجعيين واعلان البيانين التقدميين وتعيين وزراء شيوعيين لا يكفي لوصف السلطة بأنها ديمقراطية نورية . هذا الوصف يأتي كنتاجية لعملية التطور والصراعات المقلية من اجل انجاز الثورة الديمقراطية .

ب — واصفة في الاعتبار الحقائق الواقعية اليجابية : ١ — يباين رئيس مجلس الثورة والوزراء . ٢ — تعيين شيوعيين في مجلس الوزراء . ٣ — تعيين مرشح اليسار لتفاسيات الرئاسة رئيساً للوزارة ، قيمت اللجنة المركزية القوة الطبقة الحاكمة — البرجوازية الصغيرة — بأنها جزء من قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وهذا يعني ان السلطة ليست ضمن قوى البرجوازية الصغيرة ذات الموقف السياسي الرجعي — يعني انها قوة مصلحتها في انجاز التقدم والثورة الوطنية الديمقراطية . واصفة في الاعتبار الحقائق السابقة وضمت اللجنة المركزية احتمالات ايجابية شرطية استنراها مما يؤدي الى تأثرها بالجو الديمقراطي العام . وكان هذا تأكيداً بان السلطة الجديدة :

١ — يمكن ان تتحول بالتدريج الى مستوى نشاط الديمقراطيون الثوريين المتأخر . ٢ — وبأن هذا يتم اذا ما قام الحزب الشيوعي بدوره في تطوير النشاط الجماهيري

وشائق

تقرير الشهيد عبد الخالق محبوب المؤتمر الندواوي لكادر الحزب الشيوعي السوداني ١٩٧٠

هذه الظروف فان العملية العسكرية هي انقلاب .

هذا ما كان من امر بعض القضايا الفكرية المختلف عليها قبل الخامس والعشرين من مايو والتي احاطت جزئياً بموقفنا من تغير السلطة وما كان من امر القضايا المختلف عليها حول بيان اللجنة المركزية — الخطاب الدوري الاول .

ما هي الفترة التي تمر بها الثورة السودانية الآن ؟

ما زالت الثورة السودانية تمر كحاجبة تاريخية وموضوعية بمرحلة انجاز الثورة الوطنية الديمقراطية كشرط ضروري للانتقال الى مهام الثورة الاشتراكية . ان هذه المرحلة هي في واقع الامر وفي سلسلة التطور التاريخي الذي يواجه مجتمعنا وكل المجتمعات في منطقة التحرر الوطني مرحلة انتقال للتصغير لمواجهة مهام الثورة الاشتراكية . واستنتاجات المؤتمر الرابع ما زالت صحيحة في هذا المضمار .

غير ان ما يواجهنا الآن هو ان نصل الى السمات الخاصة بهذه الفترة في بلادنا وفقاً للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الملزمة .

١٣١ اربنا ان تكون ماركسيين ونعلم من تجربة الثورة العالمية علينا ان نفهم اي معنى نقصد بالضبط حينما نتكلم عن خواص الفترة الانتقالية وان ندرك التناقضات التي تنبع من سماتها الخاصة . « (المجلد ٢٢ — ص ٢٢٢ — ف١ لينين)

● يعني المجتمع السوداني من نقل الكوينات قبل الرأسمالية في اقتصاده وفي علاقاته الاجتماعية .. انه مجتمع مختلف بكل معاني التخلف الاقتصادية والاجتماعية ولا داعي للتفصيل فقد وصف المؤتمر الرابع مجتمعنا وصفاً قريباً من الحقيقة .

● اهداف الثورة السودانية اهداف وطنية فيها يخص بتحرير البلاد من التبعية ومما ينبع هذا من استكمال السيادة الوطنية ومباشرتها حقاً ، واهداف ديمقراطية فيما يخص بتصفية كل القيود القيدية والتكوينية السابقة للرأسمالية في ميادين الانتاج وعلاقاتها ومظاهر الحياة الاجتماعية الاخرى .

لقد اقيمت تجربة الحركة النورية في بلادنا من واقع اربعة عشر عاماً منذ الاستقلال السياسي ، وتجربة حركة التحرر الوطني العالمية ان الثورة الديمقراطية لا يمكن ان الحرية صفحة ١١

والدورب اليومي وقد أسلفت شرح هذه القضية .

● في هذه العبارة تلخيص لتجربة حزبنا في ثورة أكتوبر بالنسبة للبرجوازية الصغيرة غير الرجعية ، والتي لم تصل بعد في نشاطها السياسي الى مستوى العمل الديمقراطي الثوري ، بل بدأت في ممارسة نشاطها المستقل كما حدث في جبهة الهيئات فما استطاعت السير بثورة أكتوبر امام الضغوط الرجعية والاستعمارية . وهو تلخيص في نظري ايضاً لتجربة الحركة الثورية مع مثل هذه الفئات الاجتماعية في القوات المسلحة حيث وقعت في منتصف الطريق ولم تصل بنشاطها الحقيقي وبوعيا للتحالف مع الجماهير الشعبية الداخلة في الاضراب السياسي . وفي كلا الحالتين كانت هناك اضرار بالنسبة للحركة الثورية .

ان هذه هي تجربتنا مع هذه الفئات من البرجوازية الصغيرة التي لم تنتقل بعد الى النشاط الثوري الديمقراطي الكامل . غير ان هذه التجربة الواردة في العبارة سائلة الذكر ان تكن هي القضية المطروحة امام اجتماع اللجنة المركزية .

فقد كانت القضية المقدمة هي التحليل الطبقي للسلطة الجديدة ، ثم الموقف منها . المطروح هو الانقلاب العسكري وموقفنا الايديولوجي منه وماهية الايديولوجية التي يمثلها . وكان ردنا ان الانقلاب يمثل ايديولوجية البرجوازية الصغيرة .

وعندما اقترت اللجنة المركزية القول بسان السلطة الجديدة جاءت الى الحكم واتزلت السلطة الرجعية عن طريق الانقلاب العسكري وضمت في الاعتبار الشروط اللازمة لكي توصف العملية العسكرية بأنها ثورة او جزء من ثورة شعبنا — كانت تلك العملية قد تمت بواسطة فصائل شعبية مسلحة او تنظيمية متحالفة للجماهير الشعبية الفائرة . ان تلك الشروط لم تكن متوفرة . فالجماهير تناضلت ولكنها لا تصل الى أعلى مستويات نشاطها ، والجماهير ما زالت تجمع صفوفها وتراكم قواها الثورية صموداً وهبوطاً ، فشلاً ونجاحاً في وجه الثورة المضادة في المباديس السياسية والفكرية .. الخ . والسلطة الرجعية رغم اتحدارها وصراعاتها ما زالت يبعها بقايا امكنيات البقاء والحركة خفرة ، والوضع في داخل القوات المسلحة نفسها لم يشج بعد لتسليم العناصر الديمقراطية والتقدمية في تنظيم الفصائل الاحرار . وفي مثل

في بلادنا اي بتوسيع حركة الجماهير ونقوية مواقع الماركسية اللينينية .

● في النشاط العملي وبناء على هذا الهجوم :

١ — اصدر المكتب السياسي صباح الخامس والعشرين من مايو موقفه الى جميع العناصر الثورية في القوات المسلحة بدعم الانقلاب وضمان نجاحه من الناحية العسكرية . ب — وافقت اللجنة المركزية على تحمل مسؤولية الاشتراك في الحكم رغم تحفظها على الصيغة المقروضة على الحزب الشيوعي في اختيار الوزراء الشيوعيين . ج — حددت واجبا للشيوعيين : دعم وحماية السلطة الجديدة امام خطر الاستعمار والعودة المضادة .

● ينتقد الخطاب الدوري الاول بأنه اورد عبارة من التقرير الذي قدم الى اللجنة المركزية في دورة مارس ٦٩ الاستثنائية ، ينصب القند على الاتي :

اولاً : من الناحية الشكلية حيث انشأ تقرير معروض للنقاش العامة ولا يمثل رأي اللجنة المركزية في تفاصيله بل في اتجاهه العام . ورغم القوض في قرار اللجنة المركزية ذاته حول «الاتجاه العام» و«التفاصيل» الا ان هذا القند في رأيي صحيح وكان من المهم تصحيحه في حينه .

تانياً : في عبارة : « كما ان جزءاً آخر منها (البرجوازية الصغيرة) مهتر وليس فسي استطاعته السير بحركة الثورة الديمقراطية بطريقة منفصلة بل سيعرضها للآلام والاضرار واسمة وهذا الجزء اختير في ثورة أكتوبر فاسهم في انتكاسة العمل الثوري في بلادنا .» ثالثاً : في عبارة « التكتيك الانقلابي بديلاً عن العمل الجماهيري يمثل في نهاية الامر وسط قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية مصالح طبقة البرجوازية والبرجوازية الصغيرة .» رابعاً : في عبارة « ما جرى صباح هذا اليوم انقلاب عسكري وليس عملاً شعبياً مسلحاً ... الخ » .

● لقد كان الغرض من ابراز هذه الفترة هو توضيح الموقف الايديولوجي للشيوعيين من عمليات الانقلاب العسكري الذي ربما تقوم به عناصر برجوازية او برجوازية صغيرة .

وفي رأيي انه تمشياً مع استنتاجات المؤتمر الرابع ومع مفاهيم الماركسية اللينينية فإنه ليس من ايديولوجية الشيوعيين احلال العمل الانقلابي مكان العمل الجماهيري الصابر

حول مهام ارجاء الثورة الوطنية الديمقراطية وفترة الانتقال

الاشتراكي . ان التاريخ الى هذا الحين لم يقدم لنا نموذجاً لبلد متخلف أمثله ان يتفادى شرور الرأسمالية من غير التحالف مع المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفياتي .

« بمساعدة بوليفاري البلدان المتقدمة تستطيع البلدان المتخلفة ان تنتقل الى النظام السوفياتي وخلال مرحلة معينة من التطور الى النظام الشيوعي منطوية مرحلة التطور الرأسمالي . »

(لينين - المؤتمر الثالث الدولي) هذا التحالف حاجة تاريخية :

— من زاوية التطور الاقتصادي والامكانيات التي يقدمها المعسكر الاشتراكي التزاما بموقفه الاممي لدعم هذه البلدان امام الضغوط الاستعمارية ومن اجل حريتها الوطنية .

— من زاوية المساعدة الفعلية في وجهه تصدير الثورة المضادة لهذه البلدان .

— من زاوية التأثير السياسي والايديولوجي

اذ ان هذا التحالف في واقع الامر تحالفا بين حركة الكادحين وحركة الطبقة العاملة بين حركة الكادحين وحركة الطبقة العاملة في هذه البلدان التي لا توجد فيها احزاب شيوعية وحركة مستقلة للطبقة العاملة يعمل هذا التحالف اثره في جذب قيادة الكادحين نحو مواقع الماركسية اللينينية بالتدرج ، حيث توجد الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي يساعد هذا التحالف مير فترات ومن خلال الصراع والتجارب في توسيع نطاق الماركسية في هذه البلدان .

لقد عجزت اقسام واسعة من البرجوازية الوطنية في البلدان المتخلفة وهي تركب موجة الاستقلال الوطني بعد الحرب العالمية الثانية ان تصل الى هذه الحقيقة ، كما ان اقسامها ايضا من عناصر البرجوازية الصغيرة الديمقراطية للنورية التي وصلت الى السلطة فيما بعد لم تترك ابعادها . نخل شمس الحياض رغم تطوراتها المختلفة يجب هذه الحقيقة التاريخية عن الجماهير . الا اننا كشبيوعين ندرك ابعاد هذا التحالف بمن القاحلة النظرية شرطا هاما لنجاح فترة الانتقال وانجاز فترة الثورة الديمقراطية .

تدخل بلاندا هذه الفترة والسلطة ، من زاوية طبقية ، في ايدى فئات من البرجوازية الصغيرة في المدن . في اي اتجاه سارت هذه السلطة حتى نصل للحكم على اتجاهها العام ؟

— اتخذت السلطة الجديدة عدة مواقف واجراءات حققت بها وقوف جمهورية السودان في الصعيد الرسمي كدولة مناهضة للاستعمار ومن اجل اقرار السلم العالمي : الاعتراف بجمهوريةالمانيا الديمقراطية وتبادل التمثيل الدبلوماسي معها ، الاعتراف بالحكومة المؤقتة لاجبها تحرير فيتنام ، تبادل التمثيل الدبلوماسي مع جمهورية كوريا الديمقراطية ، البيان السوداني السوفيتي .. الخ .. الخ ..

من بين هذه المواقف التي تؤثر بنجيات على تطور موقف بلاندا ضد الاستعمار العالمي ننظر لقصيتين : قضية المصادقة مع المعسكر الاشتراكي (الانتصارات السوفيتي) وقضية الاتجاه الى الارتباط مع النظام التقدمية العربية وعناصر الثورة العربية الاخرى .

نينا بخص بالقضية الاولى نحن نلاحظ تطورا في اقسام من المنطقة العربية وفي بلاندا بوجه خاص . ان هذه القضية تتطور في اتجاه ايجابي نتيجة اولا لتعاظم قوة المعسكر الاشتراكي ولان سياسته اثبتت بالتجربة وقوفها ضد الاستعمار ومن اجل دعم حركة الشعوب المناهضة والاسراع الى تطوير استقلالها الوطني ، وثانيا للتحول الطبقي الذي تتعرض له

تتم على هيئة الثورة الديمقراطية البرجوازية القديمة بل هيئة جديدة هي ما يسمى بالتطور غير الرأسمالي .

● التطور غير الرأسمالي — انجاز الثورة الديمقراطية — يعني مرحلة نورية تتسم بوجود اقتصاد يخلط متعدد الاشكال به قطاع الدولة (جنين الاشتراكية) والقطاعات الرأسمالية المختلفة التي تعمل وفقا لقوانين السوق . انه فترة نمو فيها قوى الإنتاج في بلاندا وتتفتح معالم الصراع الطبقي ، وقوانين التطور التي تحكم هذه الفترة هي ايضا قوانين الصراع الطبقي . فالصراع ضد اعداء الثورة الديمقراطية ومن اجل تحرير الجماهير من نفوذها صراع طبقي ، والصراع ضد الاستعمار الحديث ايضا صراع طبقي في معناه الواسع ، والصراع لكي تتطور الاحوال حتى تصمد هذه الفترة لصالح الاشتراكية ايضا صراع طبقي .

● خلافا لبعض البلدان المتخلفة التي تواجه هذه الفترة توجد في بلاندا حركة للطبقة العاملة منظمة ولها حزبها النظم . ان الطبقة العاملة ذات مصلحة جوهرية في انجاز مهام فترة الانتقال وهي تهم بان تؤدي هذه الفترة الى نمو توتها المدنية والاقتصادية والسياسية في المجتمع السوداني، تهم بان تؤدي هذه الفترة الى دخول اوسع الجماهير من المزارعين في ميادين العمل السياسي وان تكون للطبقة العاملة حريتها في العمل لمدة الكف مع الجماهير الكادحة من هذه الفئات الاجتماعية حتى تصمد هذه الفترة لصالح الثورة الاشتراكية هنا . وان حسم هذه الفترة حسمها جديا خلال عمليات طويلة من التطور لا يمكن ان يتم الا بنمو وضع الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي بين جماهير الكادحين وما من سلطة تستطيع مواجهة الثورة الاشتراكية غير سلطة الطبقة العاملة المتحالفة مع كادحي المزارعين (كتاتورية البروليتاريا) مهما تصمد صورها .

ان التجارب العملية ، دع عنك الخبرة النظرية ، تؤكد ان البلدان التي تدخل هذه الفترة ولا تتحول خلالها الطبقة العاملة الى قوة مستقلة قائمة لا يتكون فيها حزب الطبقة العاملة الماركسي اللينيني ان لم يكن موجودا من قبل ستعمرى الجمود والركود وتتفتح فيها الفرص قشاش القوى ذات الاتجاهات الرأسمالية التي تعمل بالفعل الى تحول فترة الانتقال في اتجاه خلق مجتمع رأسمالي لتعبد فيه الاجزات التقدمية ، قطاع الدولة والاصلاح الزراعي .. الخ دورا مساعدا لنمو مثل هذا المجتمع ، تصبح هذه الاجزات مجرد املاءات للجماهير .

ان السودان يمكنه ان يتفادى هذه المخاطر وان يصل بفترة الانتقال الى نهايتها العاصية لصالح الجماهير الكادحة بفضل وجود الطبقة العاملة المتقدمة وحزبها الشيوعي شريطة ان يكون هذا الوجود فعالا ونشطاً بين حركة الجماهير الوريه .

● تدخل بلاندا هذه الفترة والمعسكر الاشتراكي تتزايد قدراته الاقتصاديةالمعسكرية والسياسية وتنبها ظروف افضل للوحدة في الحركة الشيوعية العالمية (مؤتمر يونيو للاحزاب الشيوعية والعالمية) والاستعمار المالي ، وخاصة الولايات المتحدة الاميركية ، يواجه حركة الشعوب المناهضة عن التهمز وعلى الحرب ، وفي منطقنا العربية تهبط سمة الولايات المتحدة الاميركية الى العفوضى الخ .

هذه الازعاج توفر شرطا هاما لنجاح فترة الانتقال في بلاندا وحسبها لصالح النبوة الاشتراكية . فنجاح التطور غير الرأسمالي في بلداننا المختلفة رهين بالتحالف مع حركة الطبقة العاملة المتصرة . مع المعسكر

حركة الوحدة العربية تستند على أسس موضوعية وهي تمثل حاجة تاريخية لشعوب هذه المنطقة ، ومن هذه الزاوية فالخزب الشيوعي السوداني داعية لها



وهو يس حياة الفئات المتوسطةوالكادحة في المدن صوب التحسين . عيبه انه لم يبلغ الاسس التي تقدر عليها الاجراءات الجديدة ، كما انه لا يشمل النهائي غير الاستاجرة عند صدوره ، كذلك النهائي التي تشيد فيما بعد . في نفس الوقت لم يشفع زيادة الارض للمساكن في المدن (منازل شعبية حكومية مثلا) . يضاف الى هذا قانون الرقابة المتبقية تعديل عام ١٩٦٩ ولم يخرج عن كونه رغبة في حماية الشعب من جشع البرجوازية التجارية ولكنسه لم يتجح في مراميه .

● قانون الهيئة القضائية لسنة ١٩٦٩ وهو دون ما وصلت اليه حركة الجماهير في تضالها من اجل ديمقراطية الحياة في بلاندا :

● نزاج عن توسيع السلطة في قمة الجهاز القضائي (محكمة) الاستئناف) واعادة وضع السلطة في يد فرد (رئيس القضاء) خلافا لما حققت ثورة أكتوبر . ● لم يلب الحد الادنى من مطالب الحركة النورية الخاصة بعملانية الحياة السياسية في بلاندا فاحتفظ بالنظامين الشرعي والمدني على حالهما .

● قانون معاقبة الفساد لسنة ١٩٦٩ وهو يستهدف من الحاجة السياسية كشف الدوائر الرجعية الحاكمة فيما قبل وتجريدها وادانتها . ومن هذه الناحية فان هذا القانون تطبيقه الحازم يساعد على رفع وعي الجماهير وعلى احاطتها بخبراف افضل من اجل تحررها من نفوذ الطبقات الرجعية .

● ولكن تطبيق هذا القانون بواسطة محكمة الشعب لم يؤد الى تلك النتائج بطريقة مرضية اذ ان المحكمة لم تترك دورها كمنبر سياسي للكشف وللنقد السياسي بل اغرقت نفسها في كثير من الاحيان في المفهوم البرجوازي للقضاء « الحايذ » كما ان مستوى ادائها ضعيف . وهناك قانون الرقابة الادارية لسنة ١٩٧٠ :

اذا كان الهدف من الرقابة رفع مستوى الانتاج في جهاز الدولة وحمايته من الفساد فان القانون الراهن لا يحقق هذا الغرض ● القانون يخلق جهازا بيروقراطيا جديدا يقيعد العمل في جهاز الدولة ولا يبسطه .

● الرقابة الحقيقية تتم بواسطة اشراك العاملين في اجهزة الدولة المختلفة في الاشراف على سير العمل ومراجعة كافة التشريعات التي تجعل هذه الاجهزة بعيدة عن الشعبوالتي تحمي البيروقراطية لانجاز الثورة الديمقراطية يلعب

● لانجاز الثورة الديمقراطية يلعب قطاع الدولة وجهازها دورا مقدما في البناء الاقتصادي . ولهذا فان التصور الحقيقي للرقابة يكمن في رفع قدرات هذا الجهاز لانجاز مهامه التي تناط به خلال مشاريع التنمية المختلفة . وهذا تصبح الرقابة الحقيقية جزءا من جهاز التخطيط — الاقتصادي في البلاد هدفها انجاز ما يوكل للقطاع العام والدولة من مهام . ومثل هذا الجهاز المنفصل عن التخطيط — كما هو مضمن في القانون الجديد — لا يخدم هذا الهدف .

● هذا الجهاز المنفصل البعيد عن الرقابة الجماهيرية يتحول الى سلطة بوليسية ، وهذا وضع صار يسهم في دفع البلاد الى نظام بوليسي لا يبرر له وسيشكل عبءا امام تحول الأوضاع الراهنة الى ثورة شعبية عبقية الجذور .

● البقية في العدد القادم

الحرية ساحة ١٢

الشروط اللازمة لانجاح الوحدة ونؤدي الى تقوية مواقف الرجعية في بلاندا . لنخص ونضيف فنقول : تسير السياسة الخارجية في بلاندا الان في طريق مناهض للاستعمار ولكن طرح هذه السياسة من زاوية قضية فلسطين خطأ ولا يساعد على ثبات هذه السياسة . الضعف هنا هو ان هذه السياسة لا تجد المنابر الشعبية التي تطرح من فوقها فيزدهد وعي الجماهير وتمسكها بها . الضعف هنا هو موقف الحزب الشيوعي فيما يخص بتعبئة الجماهير النورية حول هذه السياسة ولتدخلها الوعي من اجل تطويرها وتوجيهها ونقد ما فيها من سلبيات . ان لمنظمة السلام السودانية وجميعات المصادقة مع البلدان الاشتراكية وميزة التضامن الاسوي الافريقي وميزة الدفاع عن الوطن العربي دورا ومسؤولية في هذا العمل .

● الاعتماد على السياسةالرسمية وحدها خاطيء وتكتيك غير سليم — اذا كنا نستهدف تطور الثورة السودانية فيجب ان نقل اوسع دوائر من الجماهير الى حيز السياسة الخارجية المناهضة للاستعمار لتصبح هذه قضيتها ولتحتل الجماهير هذا الموقع الجديد .

● وفي طريق الثورة الديمقراطيةصدرت تشريعات واوامر توضح اتجاه السلطة الراهنة للصدي لهذه القضية . وفي القائمة ذلك القرار الخاص بالادارة الاهلية وهو اجراء جزئي يستهدف تحرير اقسام من المزارعين في القرى والوادي من السط الاداري لقوى الهسة في بلاندا . بضاف الى هذا : وفي نفس الاتجاه قامون ضريبة الاكواخ والضريبة الشخصية .

● هذه القوانين بالاضافة الى طرح السلطة للعمل بين المزارعين هي اهم ما عبرت عنه السلطة منذ الخمسينات والخمسين من مايو ، فهي تعني وجود امكانية حتمية لمواجهة الشكلة الجوهري للثورة الديمقراطية في بلاندا واعنسي مشكلة الاصلاح الزراعي وهذا ما يجب تشجيعه ودعمه وتطويره .

● قانون تعديل الاجراءات تعديل ١٩٦٩

اغلبية هذه الجماهير ولا يمكن ان تقوم وحدة متينة وثابتة من غير اقتناع الجماهير . ان دخولنا في فترة الانجاس العملي للثورة الديمقراطية والتغيير الاجتماعي ما زالت في حدود تغيير السلطة وتطبيق بعض الاجراءات التي لم تحول مقومات موقفنا بصورة سريعة .

(١) تستند حركة الوحدة بين البلدان العربية على اسس موضوعية وهي تمثل حاجة تاريخية لشعوب هذه المنطقة . ومن هذه الزوية فالخزب الشيوعي السوداني داعية لهذه الوحدة . ٢ — توضع الشروط اللازمة لهذه الوحدة خلال تحول المجتمعات العربية صوب الاشتراكية — خلال فترة التقدم الاجتماعي حينما تصفى قواعد الطبقات الاجتماعية المستقلة والايديولوجيتها التي تستند على التعصب الوطني الضيق ولا يؤدي الى تناقضات بينها ويمد قوسى البرجوازية والرجعية باسلة تستخدمها ضد الحركات النورية في منطقنا .

(٣) لا يد من اعتبار الخصائص الاجتماعية والسياسية والمقايفية لكل بلد عربي ولا يفرض نمط واحد من التباط او من الخصائص لهذا الشعب او ذاك على بقية الشعوب .

(٤) الشرط الجوهري هو ان تجد الحركة النورية في كل بلد عربي مطالبه بنقل بلادها الى مواقع التقدم وهذا ان يتم الا عبر الثورة الصناعية والزراعية العميقة . فالحاجة لهذه الثورة ليست اقتصادية وحسب ، بل حاجة سياسية واجتماعية ولهذا فلا بد من دراسة عميقة وجادة لهذه القضية من زاوية المساعدة المتبادلة والتعاون التجاري في وجه الضغوط الاستعمارية . كما علينا ان نكون متيقظين الى اوضاع جهاز الدولة في كثير من البلدان العربية التي تطرح قضية التكامل الاقتصادي منخلا للوحدة العربية .

● فائدة الاقتصاديون لكثير من هذه الاجهزة يتمسكون بنظريات برجوازية مما يمكن ان يؤدي بالفعل الى اسس غير متكافئة في التعاون الاقتصادي وهذا يلعب المشاعر القومية الضيقة ويضعف من مسيرة العمل الثوري من اجل الوحدة الان للتقيد طسروف غير مؤاتية وغير ناضجة وبدون طرح هذه القضيةبوضوحللجماهير وبدون وجود اجهزة تعبر عن رأي هذه الجماهير .

● ففترة اعوام ١٩٥٥ — ١٩٥٦ ما زالت ماثلة في اذهان الجماهير السودانية . وما زالت القوى الرجعية مسيطرة على

باهمية دراسة قضية الوحدة العربية . واستخلاص التجارب المختلفة من العمل للوحدة . وهذا ما تحتاجه الان فهد ظللنا في المستوى الذي انجزه المؤتمر الرابع لا نتعداه حتى اليوم . ما هي

لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بان هذه الاتجاهات متحفظة من هذه المواقع ومعادية لها في كثير من الاحيان . في ظروف بلاندا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكريلليبراليينالثوريين على نمط ج.ع.م. مجسدا في تفكير وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية ثان الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني وعلى النطاق العالمي .

وعلى الرغم من ان تحالفنا قائم في العناصر الديمقراطية النورية في ج.ع.م. في النضال ضد الاستعمار القديم والحديث ضد الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية ومن اجل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، ومن اجل التقدم الاجتماعي في المنطقة ، الا اننا منالناحية

الايديولوجية يجب ان نقف بحزم ضد الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني .

بعد الخامس والعشرين من مايو دخلت بلاندا على المستوى الرسمي في معتكر حركة التحرر الوطني العربية . وهذا مظهر ايجابي وتقدمي طالبا ناضلنا لتحقيقه فعليا تسجيله وتشجيعه . في هذه العنكارتطرح قضية الوحدة العربية .

● لنا موقف فكري من هذه القضية طرحناه في المؤتمر الرابع وواجبنا دائما ان تطور هذا الموقف مستلذين على تطور حركة الشعوب العربية وعلى تحاربها النظرية والعلمية التي يتسع مداها طالما نحن ناضل ونفكر ونجتهد في تطبيق المنهج الماركسي لمواجهة قضايا الثورة في بلاندا وفي منطقنا . لقد شعرنا في المؤتمر الرابع

في بعض البلدان . ونحن كشبيوعين نرى في بوادر تطور هذه القضية في بلاندا على الصعيد الرسمي من شعارات الحياض بالمفهوم القديم الى الصداقة قديما هاما يجب ان ندعمه ونعمقه في اتجاه :

● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .

اقسام منها شعار الجبهة بما في ذلك الاحزاب الشيوعيةكسبيل لوحدةالجماهير (٣) تجري مناقشات يتسع نطاقها للخروج باستنتاجات سليمة حول اسباب الهزيمة العسكرية وحول النقص في النظام التقدمية ، ومواقف العناصر الديمقراطية النورية سياسيا وفكريا ، (٤) تنحصر في اقسام منها موجة العداء للشيوعية كما تتزايد الصلات مع المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفياتي .

ومن ثم نستطيع القول ان بوادر فترة جديدة لمرحلة الانتقال في هذه المنطقة تطل برأسها وهي تتجه سياسيا الى ابراه حقيقة ان تغير الحياة على اسس ديمقراطية هو لب فترة الانتقال والثورة الديمقراطية الجديدة . وهي تتجه فكريا الى نيل العداء للشيوعية وتنظيمات الطبقة العاملة .

وفي هذا المضمار نلاحظ تحالفا بالنسبة للنظام السياسي في الجمهورية العربية المتحدة اذ انه رغم محاولات الاصلاح بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ والمتضمنة في بيان ٣٠ مارس :

● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .

● ان نشاط الجماهير الكادحة وطاقتها الخلاقة لا تطلق بتطبيع العمل الديمقراطية بينها وخاصة بين جماهير الطبقة العاملة في الصناعة والزراعة .

● لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بان هذه الاتجاهات متحفظة من هذه المواقع ومعادية لها في كثير من الاحيان . في ظروف بلاندا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكريلليبراليينالثوريين على نمط ج.ع.م. مجسدا في تفكير وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية ثان الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني وعلى النطاق العالمي .

وعلى الرغم من ان تحالفنا قائم في العناصر الديمقراطية النورية في ج.ع.م. في النضال ضد الاستعمار قديما هاما يجب ان ندعمه ونعمقه في اتجاه :

● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .

● ان نشاط الجماهير الكادحة وطاقتها الخلاقة لا تطلق بتطبيع العمل الديمقراطية بينها وخاصة بين جماهير الطبقة العاملة في الصناعة والزراعة .

● لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بان هذه الاتجاهات متحفظة من هذه المواقع ومعادية لها في كثير من الاحيان . في ظروف بلاندا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكريلليبراليينالثوريين على نمط ج.ع.م. مجسدا في تفكير وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية ثان الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني وعلى النطاق العالمي .

● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .

● ان نشاط الجماهير الكادحة وطاقتها الخلاقة لا تطلق بتطبيع العمل الديمقراطية بينها وخاصة بين جماهير الطبقة العاملة في الصناعة والزراعة .

● لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بان هذه الاتجاهات متحفظة من هذه المواقع ومعادية لها في كثير من الاحيان . في ظروف بلاندا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكريلليبراليينالثوريين على نمط ج.ع.م. مجسدا في تفكير وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية ثان الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني وعلى النطاق العالمي .

● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .

● ان نشاط الجماهير الكادحة وطاقتها الخلاقة لا تطلق بتطبيع العمل الديمقراطية بينها وخاصة بين جماهير الطبقة العاملة في الصناعة والزراعة .

● لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بان هذه الاتجاهات متحفظة من هذه المواقع ومعادية لها في كثير من الاحيان . في ظروف بلاندا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكريلليبراليينالثوريين على نمط ج.ع.م. مجسدا في تفكير وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية ثان الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني وعلى النطاق العالمي .

● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .

● ان نشاط الجماهير الكادحة وطاقتها الخلاقة لا تطلق بتطبيع العمل الديمقراطية بينها وخاصة بين جماهير الطبقة العاملة في الصناعة والزراعة .

● لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بان هذه الاتجاهات متحفظة من هذه المواقع ومعادية لها في كثير من الاحيان . في ظروف بلاندا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكريلليبراليينالثوريين على نمط ج.ع.م. مجسدا في تفكير وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية ثان الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني وعلى النطاق العالمي .

● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .

● ان نشاط الجماهير الكادحة وطاقتها الخلاقة لا تطلق بتطبيع العمل الديمقراطية بينها وخاصة بين جماهير الطبقة العاملة في الصناعة والزراعة .

● لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بان هذه الاتجاهات متحفظة من هذه المواقع ومعادية لها في كثير من الاحيان . في ظروف بلاندا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكريلليبراليينالثوريين على نمط ج.ع.م. مجسدا في تفكير وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية ثان الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني وعلى النطاق العالمي .

● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .

● ان نشاط الجماهير الكادحة وطاقتها الخلاقة لا تطلق بتطبيع العمل الديمقراطية بينها وخاصة بين جماهير الطبقة العاملة في الصناعة والزراعة .

● لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بان هذه الاتجاهات متحفظة من هذه المواقع ومعادية لها في كثير من الاحيان . في ظروف بلاندا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكريلليبراليينالثوريين على نمط ج.ع.م. مجسدا في تفكير وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية ثان الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني وعلى النطاق العالمي .

● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .

● ان نشاط الجماهير الكادحة وطاقتها الخلاقة لا تطلق بتطبيع العمل الديمقراطية بينها وخاصة بين جماهير الطبقة العاملة في الصناعة والزراعة .

● لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بان هذه الاتجاهات متحفظة من هذه المواقع ومعادية لها في كثير من الاحيان . في ظروف بلاندا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكريلليبراليينالثوريين على نمط ج.ع.م. مجسدا في تفكير وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية ثان الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني وعلى النطاق العالمي .

● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .

● ان نشاط الجماهير الكادحة وطاقتها الخلاقة لا تطلق بتطبيع العمل الديمقراطية بينها وخاصة بين جماهير الطبقة العاملة في الصناعة والزراعة .

● لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بان هذه الاتجاهات متحفظة من هذه المواقع ومعادية لها في كثير من الاحيان . في ظروف بلاندا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكريلليبراليينالثوريين على نمط ج.ع.م. مجسدا في تفكير وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية ثان الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني وعلى النطاق العالمي .

● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .

● ان نشاط الجماهير الكادحة وطاقتها الخلاقة لا تطلق بتطبيع العمل الديمقراطية بينها وخاصة بين جماهير الطبقة العاملة في الصناعة والزراعة .

● لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بان هذه الاتجاهات متحفظة من هذه المواقع ومعادية لها في كثير من الاحيان . في ظروف بلاندا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكريلليبراليينالثوريين على نمط ج.ع.م. مجسدا في تفكير وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية ثان الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني وعلى النطاق العالمي .

● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .

● ان نشاط الجماهير الكادحة وطاقتها الخلاقة لا تطلق بتطبيع العمل الديمقراطية بينها وخاصة بين جماهير الطبقة العاملة في الصناعة والزراعة .

● لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بان هذه الاتجاهات متحفظة من هذه المواقع ومعادية لها في كثير من الاحيان . في ظروف بلاندا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكريلليبراليينالثوريين على نمط ج.ع.م. مجسدا في تفكير وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية ثان الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني وعلى النطاق العالمي .

● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .

● ان نشاط الجماهير الكادحة وطاقتها الخلاقة لا تطلق بتطبيع العمل الديمقراطية بينها وخاصة بين جماهير الطبقة العاملة في الصناعة والزراعة .

● لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بان هذه الاتجاهات متحفظة من هذه المواقع ومعادية لها في كثير من الاحيان . في ظروف بلاندا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكريلليبراليينالثوريين على نمط ج.ع.م. مجسدا في تفكير وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية ثان الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني وعلى النطاق العالمي .

● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .

● ان نشاط الجماهير الكادحة وطاقتها الخلاقة لا تطلق بتطبيع العمل الديمقراطية بينها وخاصة بين جماهير الطبقة العاملة في الصناعة والزراعة .

● لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بان هذه الاتجاهات متحفظة من هذه المواقع ومعادية لها في كثير من الاحيان . في ظروف بلاندا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكريلليبراليينالثوريين على نمط ج.ع.م. مجسدا في تفكير وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية ثان الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني وعلى النطاق العالمي .

● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .

● ان نشاط الجماهير الكادحة وطاقتها الخلاقة لا تطلق بتطبيع العمل الديمقراطية بينها وخاصة بين جماهير الطبقة العاملة في الصناعة والزراعة .

● لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بان هذه الاتجاهات متحفظة من هذه المواقع ومعادية لها في كثير من الاحيان . في ظروف بلاندا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكريلليبراليينالثوريين على نمط ج.ع.م. مجسدا في تفكير وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية ثان الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني وعلى النطاق العالمي .

● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .

● ان نشاط الجماهير الكادحة وطاقتها الخلاقة لا تطلق بتطبيع العمل الديمقراطية بينها وخاصة بين جماهير الطبقة العاملة في الصناعة والزراعة .

● لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بان هذه الاتجاهات متحفظة من هذه المواقع ومعادية لها في كثير من الاحيان . في ظروف بلاندا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكريلليبراليينالثوريين على نمط ج.ع.م. مجسدا في تفكير وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية ثان الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني وعلى النطاق العالمي .

● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .

● ان نشاط الجماهير الكادحة وطاقتها الخلاقة لا تطلق بتطبيع العمل الديمقراطية بينها وخاصة بين جماهير الطبقة العاملة في الصناعة والزراعة .

● لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بان هذه الاتجاهات متحفظة من هذه المواقع ومعادية لها في كثير من الاحيان . في ظروف بلاندا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكريلليبراليينالثوريين على نمط ج.ع.م. مجسدا في تفكير وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية ثان الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني وعلى النطاق العالمي .

● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .

● ان نشاط الجماهير الكادحة وطاقتها الخلاقة لا تطلق بتطبيع العمل الديمقراطية بينها وخاصة بين جماهير الطبقة العاملة في الصناعة والزراعة .

● لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بان هذه الاتجاهات متحفظة من هذه المواقع ومعادية لها في كثير من الاحيان . في ظروف بلاندا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكريلليبراليينالثوريين على نمط ج.ع.م. مجسدا في تفكير وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية ثان الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني وعلى النطاق العالمي .

● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .

● ان نشاط الجماهير الكادحة وطاقتها الخلاقة لا تطلق بتطبيع العمل الديمقراطية بينها وخاصة بين جماهير الطبقة العاملة في الصناعة والزراعة .

● لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بان هذه الاتجاهات متحفظة من هذه المواقع ومعادية لها في كثير من الاحيان . في ظروف بلاندا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكريلليبراليينالثوريين على نمط ج.ع.م. مجسدا في تفكير وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية ثان الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني وعلى النطاق العالمي .

● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .

● ان نشاط الجماهير الكادحة وطاقتها الخلاقة لا تطلق بتطبيع العمل الديمقراطية بينها وخاصة بين جماهير الطبقة العاملة في الصناعة والزراعة .

● لم تتطور الاتجاهات الايديولوجية للنظام في سبيل الاقتراب من الماركسية اللينينية ، بل يمكننا القول بان هذه الاتجاهات متحفظة من هذه المواقع ومعادية لها في كثير من الاحيان . في ظروف بلاندا التي يتوقف فيها تطور حركة الثورة السودانية على التحالف بين قوى الجبهة الوطنية الديمقراطية وحيث اصبح الاثر الفكريلليبراليينالثوريين على نمط ج.ع.م. مجسدا في تفكير وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية ثان الاتجاهات السلبية القاصرة التي اصبحت تشكل عبئا ثقيل على تطور حركة التحرر السوداني وعلى النطاق العالمي .

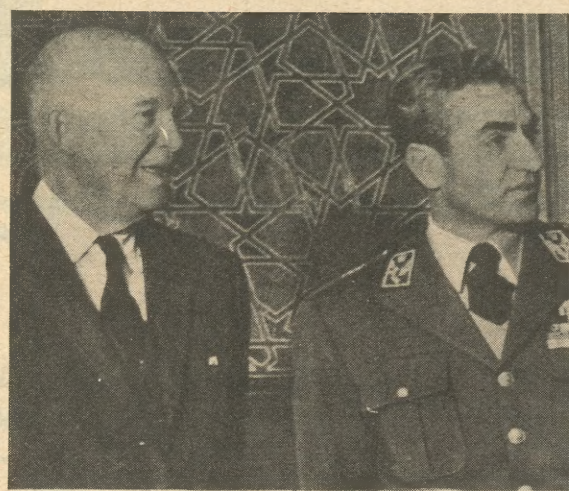
● ما زال جهاز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما وهو بوضعه الراهن يشكل عبقة كبرى امام تطور الثورة وحسم فترة الانتقال لصالح البناء الاشتراكي .



الحال

الحكم الايراني بعد ١٨ عاماً من انقلاب ١٩٥٣

(وسائل الإمبريالية في السيطرة على ايران)



عمل عضو في الكتلة الرجعية ، مع تركيا ، والعربية السعودية والأردن . ثم أن جيش الشاه مهيا للصدى لاية حركة ثورية في الخليج العربي .

بوجه المتع الوهشي ، هناك عملية توحيد وتجميع للقوى الشعبية بدأت تتحقق . وقد استعادت المعارضة في ايران نشاطها — وهيوية ، وهي وريثة قرن من المضاللات الحادية للإمبريالية . لكنها ما زالت اليوم مبطنة في عدد من مجموعات العمل ، وعليها أن تجد حلا لمسألة توحيد وتعبئة الشعب .

((انتهى))

طرق المستقبل :

لا شك أن ما يتم اليوم في الشرق الأوسط سيمحق ، في المدى القصير ، المهوة التي تفصل الشعب السوداني عن الشعوب العربية ، وعن الشعب المصري بشكل خاص ، ولا شك أيضا أن سحق الشعب المصري ضد عجز قاته وضد قرصنة القيادة من المؤكد أن المرارة التي تحس بها الجماهير الفلسطينية نتيجة لتفائل القادة العرب ، ستزداد حدة — أي أن الشعور بالظلم بين الشعوب العربية سوف يصفى لبعض الوقت .

الآن ذلك لا بد وأن يؤدي في النهاية ، طال الأمد أو قصر ، إلى تمحيق وهي الجماهير العربية بضرورة الاعتماد على نفسها في خوض نضالها ، وإلى عدم انتظار أي عون من المؤسسات البورجوازية الرسمية القاتلة كما سيؤدي إلى فهم الجماهير العربية أن هدفا لن تتحقق إلا بقدر سيطرتها على مصرها وبقدر تسويد المصالح البورجوازية الآتية .

ومن هنا فإن الانتفاضات التي تطحن النظم العربية القاتلة في الشرق الأوسط ، واكتشاف الطبيعة الطبقية الحقيقية لشعارات الوحدة السودانية ، والتي تم انتظار أي عون من المؤسسات البورجوازية الرسمية القاتلة كما سيؤدي إلى فهم الجماهير العربية أن هدفا لن تتحقق إلا بقدر سيطرتها على مصرها وبقدر تسويد المصالح البورجوازية الآتية .

الانظمة السياسية الغربية والشرقية ، كما يفقد الليبرالية والشيوعية ، ويعلم أنه اختار طريقا متميزة تتلهم مع التقاليد الإسلامية الإيرانية . وهو يقدم « الثورة البيضاء » (التي تجري في الصمت ودون سبك دماء) كنموذج لتطور البلدان المختلفة الديمقراطية . (ويرى ابيديولوجيو النظام يطلقون شعارات « مشاركة العمال ومساهمتهم في ادارة المصانع الخ ... »)

هذه الإيديولوجية لم تنجح بعد في اختراق صفوف الفئات الشعبية . وهي رجعية فيهدفها ، تعتمد على وسائل غاشية : قتل الشاه « الثورة البيضاء » يدخل في برامج التطعيم الفاتوي . ثم أن السفاك والجيش يجبرون الشباب على القيام بدور قمعي ، فيرسولونهم إلى الريف كملهمي مدارس (جيش العلم) ويفرضون عليهم مراقبة الفلاحين وجمع

تتمه الحلف الرجعي الجديد

خوض معركة مصيرها ، لم يات شعار « الوحدة » بأي مفعول : إذ اكتفى قائد الحزب الجديد ، المفيد ميمر القذافي ، بدعوة رؤساء وملوك الدول العربية إلى اجتماع يناقش قضية الثورة الفلسطينية ، في الوقت الذي كان الملك حسين يعمل على خلق قواتها بالتعاون مع الجيش الصهيوني . بينما أخذ السادات يزعم في وادي حوف مهددا ومتوعدا لكل الخونة . الا ان «القائدين» ر « الزعيمين » لم يحركا أصبا ، ولم يرسلوا جنديا واحدا لمساعدة قوات الثورة على خرق الحصار الذي تحاول القوات الملكية فرضه عليها . أما الزعيم حافظ الأسد فقد أرسل رسالة إلى عمان للقيام بمساع حيدة لدى الديوان الملكي ، بينما كانت ذائف النصر حيث كانت القوات الإسرائيلية في انتقامهم . ثم تعطف فاعلن بعد أسابيع اغلاق الحدود الأردنية السورية .

أما على عكس ذلك ، فإن هذه النظم الثلاثة « التقنية » لم تتردد ، حين وقع انقلاب السودان ، في أن تتخذ موقفا مائليا حاسبا لنقل القميري واموانه ، باسم « الوحدة » فخلقت المخابرات المصرية الحكومة الليبية بموعد مغادرة الطائرة التي تحمل قائد الانقلاب وزميله لحسان لندن ، فاجبرتها الحكومة الليبية على الهبوط في مطار بنغازي ، حيث اختطف الاثنان . ثم تحركت طائرات مجهولة لتضرب مقر قيادة الانقلاب ولتهدد الطريق لرجال النهرين للمردة إلى الحكم .. وبمعدا قرر القذافي أن يرتكب عملا لا يمكن أن يخطر ببال عربي ، فأرسل الماضطين السودانيين إلى الخرطوم ليقوم

عاطلين عن العمل ، أو ذوي اجور زهيدة — تكون جهاز للدولة ، بنية متينة جدا وهو يعتمد على السفاك وعلى الجيش .

لكن النظام بالرغم من الجهود التي يبذلها ، لا يملك قاعدة اجتماعية وذلك لمدة أسباب : أولا أنه وليد انقلاب وهو نظام مصاد للثورة ، لان الانقلاب الذي أطاح بحكومة مصدق سنة ١٩٥٣ ، شكل انهماكا للحركة الشعبية التي كانت تناضل لتحرير البلاد اقتصاديا وسياسيا : فنذ الحرب العالمية الثانية ، كانت ايران مسرح تنافس بين الامبرياليين على النفوذ النفطية . في وجه الامبريالية نشأت حركة جماهيرية قوية تنهف الى كسر احتكار الشركة الايرانية — الانكليزية ، للنفط . عندئذ انطلقت ايران موجة التحرر من الاستعمار ، فامتد نفطها .

أما الهزيمة فصبها ان قيادة الحركة الشعبية لم تنظم الفئات الشعبية بشكل كاف وفعل ، كما أن سبها اعتقاد هذه الحركة الى حزب ثوري قادر على قيادة

خلال السنوات العشر التي تلت ، حاول النظام القضاء على الحركة الجماهيرية : فكأحزاب وقمع الماضين ، وانشأ السفاك . سنة ١٩٦٢ ، أعلن النظام من عدد من الإصلاحات تحت اسم « الثورة البيضاء » . هذه الإصلاحات تم فصل احدا لانها لم تكن تؤدي الى إعادة بناء المجتمع الإيراني ، كما أنها لم تكن تهدد الإمبريالية . لا شك في أن النساء منحن حق التصويت (وهو إجراء تقميسي مبدئيا) لكن الديمقراطية غالبة عن إيران في الوقت نفسه كان النظام يزداد غاشية وديكتاتورية ، وهاول أن يخفي عجزه عن حل مشكلة الخلف ، بإطلاقه إصلاحات رنانة فارغة .

إيديولوجية أبوية رجعية :

يملك النظام جهازا دعائيا كاملا : الصحف والاذاعة والتلفزيون وكذلك النظام التعليمي ، كلها أدوات تحمل إيديولوجية الأبوية الرجعية التي تتميز بما يلي :

- ١ - تاليه الشاه . فالشاه ملك ليس بارادة الشعب ، بل بارادة الاسلام والله ، والتقليد التاريخي . وهو يدعي أنه على علاقة روحية مع شعبه يقوده قيادة الأب لابنه .
- ٢ - فيديوقراطية مزورة . شعارها أن الخلاص في الثورة البيضاء وأن على كل واحد أن يدير شؤونها الخاصة . أما الشاه فيدير شؤون الدولة . وهناك مهزلة المعارضة والكتيبة العمالة توة وعددا بسبب التصنيع ، وفي الريف بدأ تكون برجوازية ريفية ..
- ٣ - بالمقابل فإن نسبة العاطلين من العمل ، يرتفعة وما تزال ترتفع . الفلاحون الفقراء ، الذين لا يملكون الأراضي ، تركوا الريف ، العمال الموسميون ينتقلون من الريف إلى المدينة إلى الريف ، ونصف

مسألة النفط :

ان تاريخ النفط يرتبط مباشرة بتاريخ الاستثمارات الأجنبية في ايران .

جدول ٣
مد وجزر رؤوس الاموال من اذار ١٩٦٥ الى اذار ١٩٦٧ (بملايين الريالات) .
الاستثمارات تمت عن طريق « مركز اجتذاب وتشجيع رؤوس الاموال الأجنبية » وحده .
السنة : مد رؤوس الاموال جزرها
١٩٦٥ ٨٠٨ ٤٥١
١٩٦٦ ٩٥٨ ٢٦٥
١٩٦٧ ٦٥٨ ١٥٢
١٩٦٨ ١٥٨٢ ٥٨٦
المجموع ٤٠١٧ ١٤٥٥

ويشير هذا الجدول الى ان اكثر من ثلث رؤوس الاموال ، يخرج سنويا من ايران على شكل ارباح .
والنك ، كما قلنا ، يراقب التجارة الخارجية ، إذ أنه يربط الصناعة المحلية بالسلع المستوردة : فهو لا يعطي قروضا وتسليفات (بالنقد النادر) الا اذا وثقت هذه القروض والتسليفات في استيراد السلع من الخارج وتنضج أهمية هذه القروض والتسليفات من خلال الجدول التالي :

جدول عدد ٤
قيمة القروض والتسليفات التي قدمتها البلدان الإمبريالية لإيران (تقدر بملايين الريالات)
السنة : ١٩٦٢ ١٩٦٤ ١٩٦٥
القيمة : ٤٤٣٧ ٦٤٢٧ ٧٩١٧
السنة : ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨
القيمة : ٩٥١٧ ١٢٠٥٧ ١٥٢٦٨

لا يبقى تصدير النفط والسلع الأخرى ، ليمد العجز ولا يفاء الدين . فإيران ما زالت مستدينة لسنوات ما بين ١٩٦٢ و ١٩٦٨ بـ : ١٤٨ ، ٢٧٦ ، ٨٢٣ ، ١٢٦١ ، ٢٠٦٩ ، ٧٤٧٦ ملايين ريال . ولا تتمكن إيران من وفاء ديونها هذه ، الا عن طريق قروض جديدة تغطي لها دون عراقليل : فالبك الدولي قدم لها حتى اليوم قرضا قيمته ٤٠ مليون دولار ، وهو (أي البنك الدولي) على وشك اعطائها ٥٠ مليون دولار من طريق « بنك انماء الصناعة والتاجم » .

ديكتاتورية عسكرية لا قاعدة اجتماعية لها :

تحليلنا هذا يضع الاقتصاد الإيراني في اطاره الصحيح . ولا شك ان هناك تحولات اقتصادية واجتماعية طرأت خلال السنوات الأخيرة : تحول الملاكون الزراعيون إلى برجوازية كوبرادورية حليفة للإمبريالية ، ووظفوا أموالهم في مؤسسات مختلفة . تطورت السوق الداخلية بسرعة ، انفس عدد كبير من الحرفيين ، زادت الطبقة العاملة توة وعددا بسبب التصنيع ، وفي الريف بدأ تكون برجوازية ريفية .. بالمقابل فإن نسبة العاطلين من العمل ، يرتفعة وما تزال ترتفع . الفلاحون الفقراء ، الذين لا يملكون الأراضي ، تركوا الريف ، العمال الموسميون ينتقلون من الريف إلى المدينة إلى الريف ، ونصف

الدولية للتنمية .
لكن مد وجزر رؤوس الاموال ، لا يتركبان أي شك حول الطابع الإمبريالي الذي يميز الاستثمارات الأجنبية في ايران .

جدول ٣
مد وجزر رؤوس الاموال من اذار ١٩٦٥ الى اذار ١٩٦٧ (بملايين الريالات) .
الاستثمارات تمت عن طريق « مركز اجتذاب وتشجيع رؤوس الاموال الأجنبية » وحده .
السنة : مد رؤوس الاموال جزرها
١٩٦٥ ٨٠٨ ٤٥١
١٩٦٦ ٩٥٨ ٢٦٥
١٩٦٧ ٦٥٨ ١٥٢
١٩٦٨ ١٥٨٢ ٥٨٦
المجموع ٤٠١٧ ١٤٥٥

ويشير هذا الجدول الى ان اكثر من ثلث رؤوس الاموال ، يخرج سنويا من ايران على شكل ارباح .

والنك ، كما قلنا ، يراقب التجارة الخارجية ، إذ أنه يربط الصناعة المحلية بالسلع المستوردة : فهو لا يعطي قروضا وتسليفات (بالنقد النادر) الا اذا وثقت هذه القروض والتسليفات في استيراد السلع من الخارج وتنضج أهمية هذه القروض والتسليفات من خلال الجدول التالي :

جدول عدد ٤
قيمة القروض والتسليفات التي قدمتها البلدان الإمبريالية لإيران (تقدر بملايين الريالات)
السنة : ١٩٦٢ ١٩٦٤ ١٩٦٥
القيمة : ٤٤٣٧ ٦٤٢٧ ٧٩١٧
السنة : ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨
القيمة : ٩٥١٧ ١٢٠٥٧ ١٥٢٦٨

لا يبقى تصدير النفط والسلع الأخرى ، ليمد العجز ولا يفاء الدين . فإيران ما زالت مستدينة لسنوات ما بين ١٩٦٢ و ١٩٦٨ بـ : ١٤٨ ، ٢٧٦ ، ٨٢٣ ، ١٢٦١ ، ٢٠٦٩ ، ٧٤٧٦ ملايين ريال . ولا تتمكن إيران من وفاء ديونها هذه ، الا عن طريق قروض جديدة تغطي لها دون عراقليل : فالبك الدولي قدم لها حتى اليوم قرضا قيمته ٤٠ مليون دولار ، وهو (أي البنك الدولي) على وشك اعطائها ٥٠ مليون دولار من طريق « بنك انماء الصناعة والتاجم » .

الضخ واضع : الاستثمارات والمساعدات والقروض والتاجم ، التي تقدم بها البلدان الإمبريالية لإيران ، تنهف إلى ادخال البلاد في السوق الرأسمالية العالمية وإلى جعلها ملحقا للاستعمار . أما الاداة التي تطبق هذه الاستراتيجية فهي « بنك انماء الصناعة والتاجم » الذي يشكل دولة ضمن دولة بكل ما للكلمة من معنى .

ايران اذا ملحة (على الصعيد الاقتصادي) بالنظام الإمبريالي ، بالرغم من ادعاء الشاه أنه يصارع لتحقيق استقلال بلاده الاقتصادي والسياسي . وستسمح مسألة النفط بفضح ادعاءات النظام .

الإمبريالية . ينص نظام المصرف الداخلي على ان تعود الإدارة إلى رؤوس الاموال الأجنبية خلال الخمس سنوات الأولى ، بالرغم من ان اكرية رؤوس الاموال المستثمرة « وطنية » (نسبة رؤوس الاموال الأجنبية على مجمل رؤوس الاموال : الثلث سنة ١٩٥٩) تاريخ انشاء المصرف . في الواقع ان من يدبر « بنك انماء الصناعة والتاجم الإيرانية » هو البنك الدولي ومؤسسات اوروبية للتنمية كلها مؤسسات عالمية توطد سيطرة رأس المال العالمي على البلدان المستغلة (بفتح الفين) . ثم ان بنك انماء الصناعة والتاجم الإيرانية يراقب تطور الصناعة في ايران نفسها في الوقت نفسه الذي يراقب فيه التجارة الخارجية

نظام الشاه يفتح لها الطريق : أولا ، باتشائه جهاز قمع بوليسي « السفاك » ، هدفه القضاء على أية مقاومة شعبية ، ثانيا باصداره قانون « اجتذاب وتشجيع رؤوس الاموال الأجنبية » وهو قانون يؤمن فيها يؤمن ، لرؤوس الاموال ، ارباحا هائلة . هذه الاستثمارات تدخل في مؤسسات مختلفة . الانياز في هذا شكل من الاستغلال ، هو ان رؤوس الاموال الأجنبية تمكن من مراقبة اقتصاد البلاد كلها ، عن طريق

استثمار حد ادنى من رؤوس الاموال ومراقبة أقصى قدر من الارباح .

واكر مؤسسة امبريالية من هذا النوع في ايران هي بالتحديد « بنك انماء الصناعة والتاجم الإيرانية » ، هذا المصرف يلعب دورا أساسيا في مراقبة الاقتصاد الإيراني من قبل

جميع الأعداد التي صدرت عام ١٩٧٠ مجموعة بمجلد واحد يطلب من الإدارة الشمن ٢

٢٥ ليرة لبنانية

يرسل بالبريد بعد اضافة ثمن الطوابع

احد الاعداد التي صدرت عام ١٩٧٠

الحي

قصة الصكرار بين الفاضلين والإقطاعيين

دلائل الواقعية العربية والإمبريالية عند تمديد وقت إطلاق النار

عبد السلام في طرابلس بين يديه وسامون نواب الدولة

على هامش التضامن مع الحزب الشيوعي السوداني:

حرب المواقف بين أنظمة ميشاق طرابلس والأحزاب الشيوعية العربية



تخفيض الدواع حاملة في سلسلة ملحمة من
المطالب الشعبية من أجل تخفيض تكاليف المعيشة

بعد أن فضح مؤتمر القمة حقيقة موقفها من المقاومة الفلسطينية انظمة ميشاق طرابلس: رأس الحربة في فتح الحركة الجماهيرية العربية

انه هو الذي طلب من الرئيسين المصري والسوري
ان لا يقطعا علاقتهما مع الاردن . كان في نيّة
السادات والاسد اذن قطع العلاقات . عرفات
هو الذي مانع . « اذا شئت ان تكذب فقدم الكذبة
على انها حقيقة مفروغ منها ، وتابعها الى النهاية
كحقيقة » تريد الصحافة المصرية ان تصدق ما
تقوله ، لولا ان ناطقا باسم المقاومة نفى نفيا
قاطعا كل التفاهة الذي ورد في « أخبار اليوم » .

اذا كان مؤتمر القمة لم يسفر عن شيء فلماذا
اذن عقد هذا المؤتمر ؟

لم يكن هدف المؤتمر دعم المقاومة او بحث
علاقتها مع حكم حسين . فالجزيرة كانت قد انتهت
منذ ايام بتشتيت المناضلين واغتيالهم بعد ان تولى
٣٠ ألف من جند حسين عمليات التصفية .

لقد كان الرؤساء ، وما زالوا ينظرون الى قضية
الشعب الفلسطيني وطيعة المناضلة كاداة في
خدمة مصالحهم وسياساتهم . لا أكثر . من
السادات والاسد ، ومن جاء قبلهما ، السى
القذافي والنميري وجميع الذين يلهنون وراء اي
حل يؤمن لهم البقاء في السلطة وكبح نقمة
الجماهير . كانوا يستخدمون المقاومة كاداة
ضغط في سبيل الحل السلمي حيناً ، كوسيلة
للمساومة حيناً آخر . واليوم بعد ان وقفوا
متفرجين على جريمة القضاء على المقاومة لا
يتورعون عن متابعة استفلال جسدها الذي يخط
في جراحه . فالتحجب على المقاومة اليوم ليس الا
قنبلة دخان تغطي المواقف الفعلية التي تتخذها في
المنطقة رجعية عربية من نوع جديد .

ماذا كان يفعل السادة الناحيون اليوم عندما
كانت المقاومة تضرب في الاردن ؟ كانوا يتقاسمون
الادوار لضرب الحركة الشعبية العربية التي
تشكل المقاومة جزءاً منها . بينما كان النظام
السوري يحجز الاسلحة التي بعثت بها الجزائر
للمقاومة ، كان النظام المصري يجند طائرات
« الانطونوف » بالعمش لقتل الى السودان
جنوداً من المفروض ان يربطوا على السويس
استعداداً للمعركة مع « العدو الاسرائيلي » ، لا
استعداداً لضرب الحركة الديمقراطية في
السودان . وكان حكام ليبيا ينشطون بكل عزمهم
بمعاونة الاستخبارات المصرية لخطف قادة هذه
الحركة لاعدائهم فيما بعد .

عندما يعمد هؤلاء الى ضرب الحركة الشعبية

اذن ، فقد عقد بعض الرؤساء العرب مؤتمر
قمة . اربعة منهم استجابوا لدعوة معمر القذافي،
فتوجهوا الى طرابلس ليبحثوا في وضع المقاومة
وعلاقتها بالحكم الاردني . في الدعوة الجيونة التي
وجهها الاخ معمر لـ رؤساء عرب قال : « ان
وقفنا متفرجين او ممارسين حرب الكلام بالاذاعة
امام حرب اباداة حقيقة بالرصاص لاجد شعوب
امتنا العربية ، لامر يسجل علينا المعار الشنيع في
تاريخ هذه الامة ويوجب عذاب الضمير ونقمة
الجماهير . » وبينما استباح الاسد والسادات
والاربابي وربع ، لم يجد الاخرين حرجاً من كل
المعار والعذاب والنقمة التي ذكرها القذافي .
اعتذر لبنان ملجأ لاهمية وجود الملك فيصل ،
واقترح العراق اجتماعاً تهيدياً لوزراء الخارجية،
ورأى المصري التونسي بعد « المقاتلة التي
شرفه بها الملك فيصل » وجوب الانتظار لرؤية
نتائج المساعي الحميدة المبدولة . وتصرفت
الجزائر بمفردها فاتخذت عدداً من التدابير من
بينها قطع العلاقات مع الاردن . اما النميري فقد
شغله المعار وعذاب الضمير داخل السودان عن
اي عار آخر . وهكذا انعقدت القمة بحضور
الرؤساء الخمسة وحدهم .

كيف ازال السادة الرؤساء عار التفرج على
ابادة الشعب الفلسطيني في الاردن ؟

يبدو انهم ازالوه بسرعة . خلال يوم واحد ،
باجتماعين وبيان . في هذا البيان يقرر السادة
المؤتمرون : « متابعة موقف الحكومة الاردنية .
فاذا تبين اصرارها على رفض تنفيذ اتفاقيات
القاهرة وعمان نصاً وروحاً يصبح من الواجب
على كل الحكومات العربية اتخاذ ما تراه
مناسبا . » ! نعم . ولا دهشة . فالسادات
والاسد والقذافي لم يتأكدوا بعد من عزم حسين
وزبائنته على رفض اتفاقيات القاهرة وعمان .
ولم العجلة التي هي من الشيطان ؟ لعلهم
رفضوها « نصاً » لعل الامل باق روحاً . مجازر
ابول الماضي ، ومجازر تموز الحالي ، مطاردة
تقي من المناضلين الفلسطينيين حتى الارض
المحتلة ، اعلان حسين والقتل ان المقاومة
الفلسطينية انتهت بالاردن، كل ذلك لا يقدم للسادات
الرؤساء دليلاً على اصرار « الحكومة الاردنية » .
هل نسرع فنقول ان السادة انفسهم لم يتنهلوا
ابداً ، لكي يتبينوا مقاصد الحركة الديمقراطية في
السودان ، فعملوا بالظافر والاسنان على
ضربها منذ اول ايامها ؟ لتتابع بيان السادة
المؤتمرين . . . البيان لا يثبت ان يقول : « الا ان
ما يدعو الى الالم البالغ اصرار السلطة الاردنية
في ممارستها الدموية ومناوراتها السياسية على
تصفية قوات الثورة الفلسطينية في الاردن . .
متخذة جميع القرارات المتخذة على كل المستويات
العربية . » . قطع المناقش بين موقف « المراقبة »
في الفقرة الاولى وملاحظة الاصرار في الفقرة
الثانية ، فالنتيجة التي يصل اليها ذو عقل هو ان
المفروض ان ان يتخذ المؤتمر « ما يرويه
مناسبا » . قطع العلاقات مع الاردن مثلاً . لكن
السادات لا تعوزهم الحجة . فقد طلعت صحيفة
« أخبار اليوم » المصرية تنسب لياسر عرفات